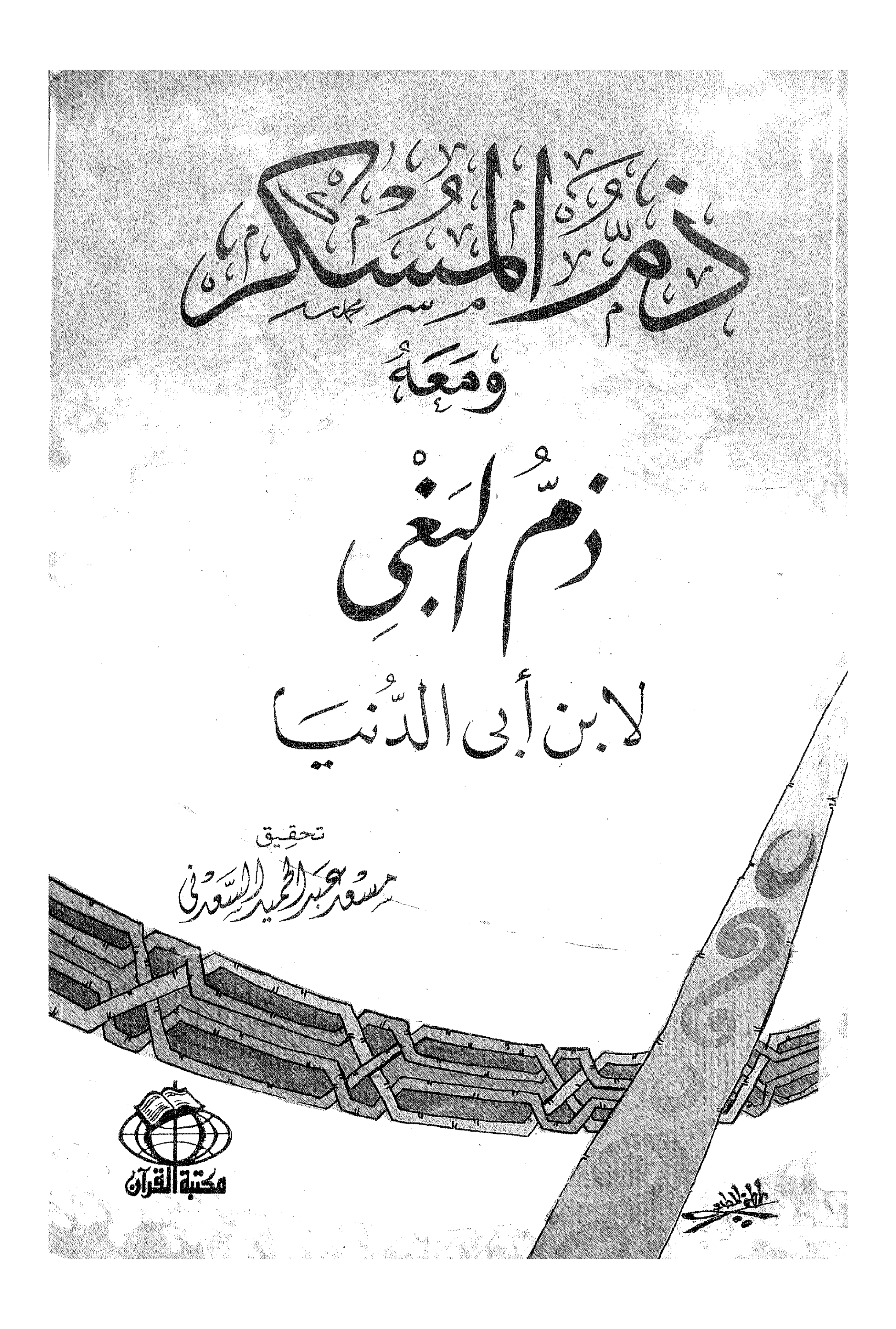
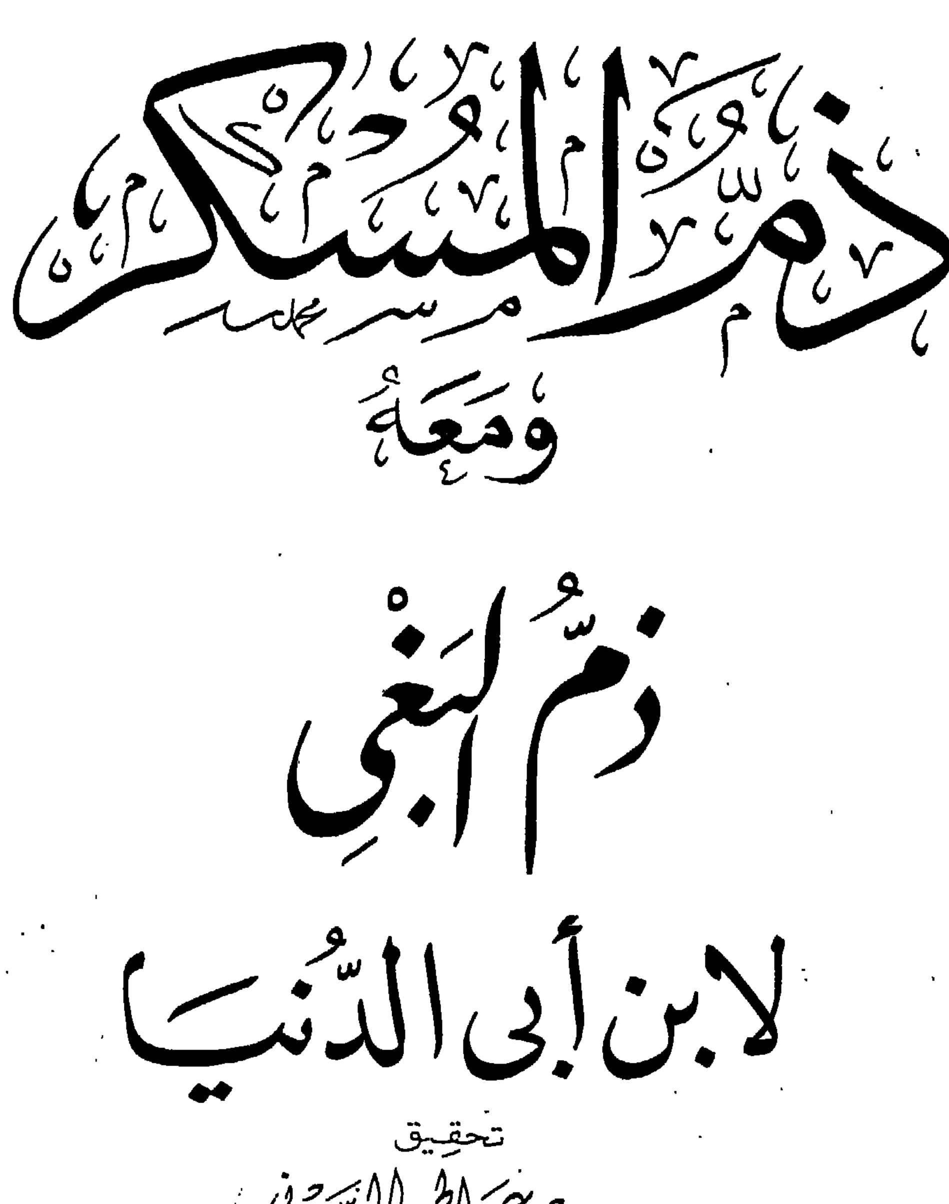

ذم المسكر
ومعه
ذم البغي
لابن أبي الدنيا
تحقيق
مسعد عبد الحميد السعدني
مكتبة القرآن

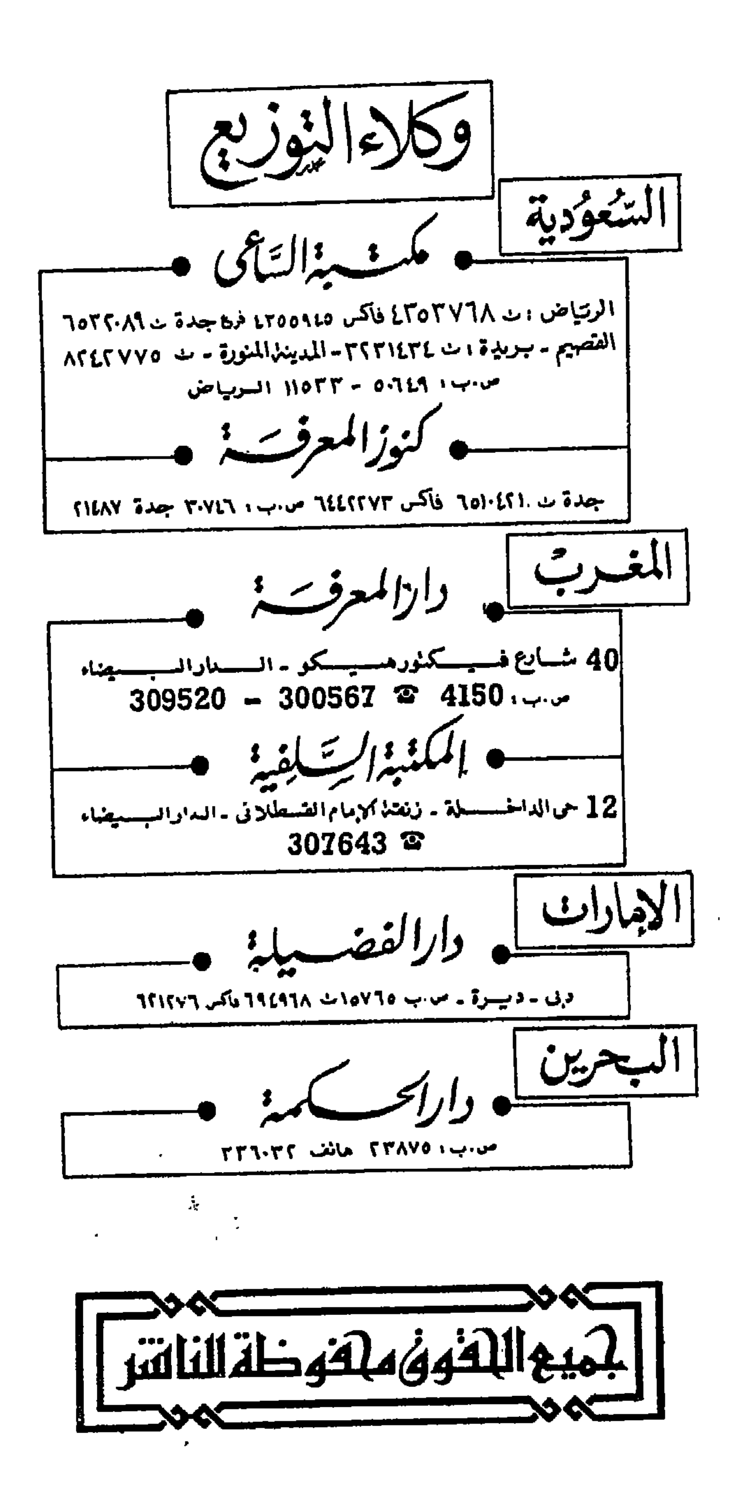
اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

الاسكندرية




مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق أبو العلا
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١ فاكس ٢٤٨٠٤٨٣



# وكلاء التوزيع

## السعودية

**مكتبة الساعي**

الرياض : ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة : ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٢٤٢٧٧٥
ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

**كنوز المعرفة**

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

## المغرب

**دار المعرفة**

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء
ص.ب : 4150 ☎ 300567 - 309520

**المكتبة السلفية**

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء
☎ 307643

## الإمارات

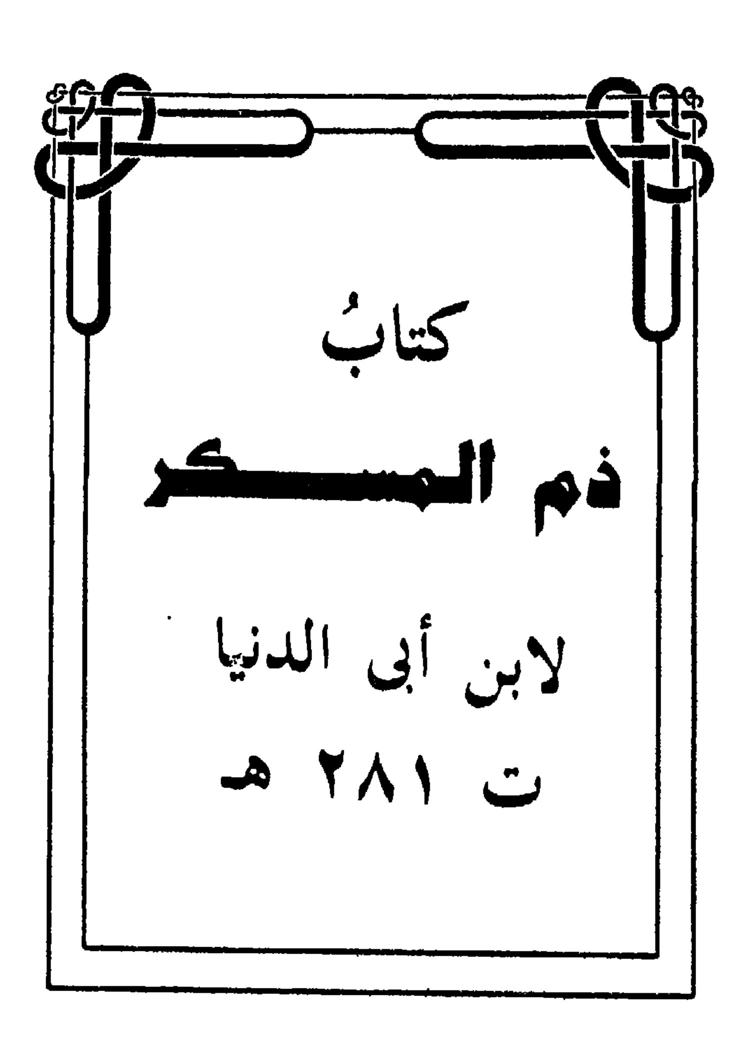
**دار الفضيلة**

دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

## البحرين

**دار الحكمة**

ص.ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢



كتابُ

# ذم المسكر

لابن أبي الدنيا

ت ٢٨١ هـ

## مقـدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

***أمَّـا بَعْـدُ :***

فبين أيدينا رسالة عظيمة المقصد ، بيّن فيها مؤلفها ــ الإمام ابن أبى الدنيا ــ ذم الخمر بيانًا شافيًا ، روى بها الغليل .

فالخمر ــ أخى أعاذنا الله وإياك منها ــ ذات ضرر عظيم على الصحة والأموال ، فهى بحق تخرب البيوت خرابًا ما بعده خراب وهى من المحرمات التى حرمها الله على أمة محمدٍ ، بل وعلى الأمم كلها ، ولكنهم حرفوا الكلم عن مواضعه .

فالخمر كما سيأتى فى الأحاديث والآثار ذات مفسدة عظيمة . فهى بحق ــ والله ــ أم الخبائث ، فمن شربها فعل كل ما حرم الله ، فترى مثلاً أثرًا عن أمير المؤمنين عثمان ــ رضى الله عنه ــ برقم ( ١ ، ٢ ) الذى يحكى عن رجل ممن كان فى الأمم السابقة ، دعته امرأة باغية إلى أن يضاجعها ، أو يقتل غلامًا ، أو يشرب كأسًا من الخمر ، فنظر أى شىء يقدمه ، فوجد ــ فى نظره ــ أن شرب الخمر أهون من الزنى و القتل .

فشرب الخمر ، فسكر فزنى وقتل .

أرأيت ما فعلت به الخمر ، جعلته يقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، وجعلته يزنى .

فمن هنا حاول المؤلف — رحمه الله — أن يرهب الأمة فصنف هذا الكتاب الطيب ، وجعله رادعًا لمن يحاول أن يقترب من أم الخبائث ، فانتهوا عما نهى الله لعلكم ترحمون .

أعاذنا الله وإياكم من شر هذه البلية .

**وكتبه**

مسعد عبد الحميد السعدني

خادم السُّنَّة المطهرة



# ترجمة المؤلف

هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان **القرشي** ، المعروف بابن أبي الدنيا .

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ .

سمع من محمد بن الحسين البرجلاني ، وسعيد بن سليمان الضبي البزاز ، وعليّ بن الجَعْد ، وخالد بن خداش ، وخلف بن هشام ، وإبراهيم بن المنذر القرشي ، وأبي عبيد القاسم بن سلّام ، ومحمود ابن الحسن الوراق الشاعر وغيرهم .

وعنه : ابن أبي حاتم ، وأحمد بن سلمان النجار الفقيه ، والحسين ابن صفوان البردعي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

قال فيه ابن أبي حاتم : « **كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق** » .

وقال الذهبي : « **كان صدوقًا ، أديبًا ، إخباريًا ، كثير العلم** » .

وقال ابن كثير : « ... **وكان صدوقًا ، حافظًا ، ذا مروءة** » .

***مؤلفـــاته :***

صنف ابن أبي الدنيا الكثير والكثير ، فمن أسماء تلك الكتب التي صنفها :

١ ــ الإخوان . طبع .
٢ ــ الإشراف إلى منازل الأشراف . طبع .

٣ ــ إصلاح المال . طبع .

٤ ــ الأهوال . خ .

٥ ــ الأولياء . مطبوع .

٦ ــ التوبة . مطبوع .

٧ ــ التوكل . مطبوع .

٨ ــ حسن الظن بالله . مطبوع .

٩ ــ الحلم . مطبوع .

١٠ ــ الخمول والتواضع . مطبوع .

١١ ــ ذم الدنيا . مطبوع .

١٢ ــ ذم الغيبة . مطبوع .

١٣ ــ ذم المسكر . كتابنا هذا .

١٤ ــ ذم الملاهى ، طبع محذوف الأسانيد .

١٥ ــ الرضا عن الله . طبع .

١٦ ــ الشكر . طبع .

١٧ ــ صفة الجنة . قيد الطبع بمكتبة القرآن .

١٨ ــ الصمت وآداب اللسان . طبع .

١٩ ــ العقل وفضله . طبع .

٢٠ ــ العيال ، وهو قيد التحقيق .

٢١ ــ الفرج بعد الشدة ، طبع ، والنسخة المطبوعة ناقصة .

٢٢ ــ القناعة ، طبع ، محذوفة الأسانيد ، والمطبوعة أشك أنها لابن أبى الدنيا . فعندى جزء منها مصورة عن مخطوطات الظاهرية بدمشق سوريا ، وقارنتها بما فى المطبوع ، فلم أقف على حديثٍ واحدٍ ، أو أثر ، أو شعر ، وأنا والحمد لله بصدد تحقيق ما وقع لى من القناعة لابن أبى الدنيا وهو بالأسانيد .

٢٣ ـ قضاء الحوائج . مطبوع .

٢٤ ـ مجابو الدعوة . مطبوع .

٢٥ ـ محاسبة النفس . مطبوع .

٢٦ ـ مكائد الشيطان . مطبوع .

٢٧ ـ مكارم الأخلاق . مطبوع .

٢٨ ـ من عاش بعد الموت . مطبوع .

٢٩ ـ المنامات . مطبوع .

٣٠ ـ الهم والحزن . مخطوط .

٣١ ـ الهواتف . مطبوع .

٣٢ ـ الوجل . مخطوط .

٣٣ ـ الورع ، مخطوط ـ وأنا بصدد تحقيقه .

٣٤ ـ اليقين . مخطوط .

٣٥ ـ ذم البغى ، وأنا بصدد تحقيقه .

٣٦ ـ التهجد ، وأنا بصدد تحقيقه .

وغيرها من المؤلفات الشاملة النافعة .

**وفاته :**

توفى ابن أبى الدنيا سنة ٢٨١ هـ ؛ بعد حياة مليئة بالكد والجهد ، تعلم فيها الكثير ، وعلم فيها الكثير . رحمه الله رحمة واسعة ..

**مصادر ترجمته :**

انظر مصادر ترجمته تجد فيها الكثير والكثير عن هذا الرجل الجهبذ ، فمن تلك المصادر .

١ ــ تاريخ بغداد (٨٩/١٠) .
٢ ــ تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢) .
٣ ــ سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣) .
٤ ــ الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
٥ ــ البداية والنهاية (٧١/١١) .
٦ ــ تهذيب التهذيب (١٢/٦ ــ ١٣) .
٧ ــ طبقات الحفاظ (٢٩٤ ــ ٢٩٥) .
٨ ــ النجوم الزاهرة (٨٦/٣) .
٩ ــ الكامل لابن الأثير (٧٧/٢) .

وغيرها من المصادر .

*وصف المخطوط وتوثيقه :*

يقع هذا الكتاب ضمن مجموع برقم (٦٠) من ق (٢ ــ ١٦) بالمكتبة الأهلية الظاهرية بدمشق ، وقدأهدانيهأحد الأصدقاء المقربين . وخطه جيد ، كتبت فى القرن السادس الهجرى .

وسترى شكل المخطوط فى . « **صور المخطوط** » .

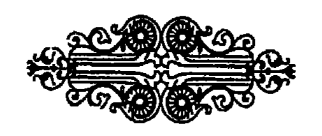
وقد ذكرها الذهبى فى « **سير الأعلام** » (٤٠٢/١٣) ، وابن كثير فى « **تفسيره** » (٩٧/٢ ــ ط . الحلبى ) ، وابن خير فى فهرسه : ص (٢٨٢) .

فالكتاب ثابت لمؤلفه ، والحمد لله تعالى .

## سند الكتاب

الكتاب يرويه عن المؤلف : أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى ، وعنه رواه : أبو الحسين على بن محمد بن بشران ، وعنه كل من :

أبى الفوارس طراد بن محمد الزينبى ، وأبى الحسين عاصم بن الحسين ، وعنهما رواه كل من : شُهْدة بنت أحمد بن الفرج الأبرى ، وأبى بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخى ، وعنهما الإمام محمد ابن المبارك بن محمد بن محمد ، وابنه أبو نصر محمد سماعًا منهما .



كتاب ذم المسكر

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

رواية أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر [illegible] عنه

رواية أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي عنه

رواية أبي بكر أحمد بن المظفر بن الحسين [illegible]

والكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري جميعا عن طراد

[illegible]

[ عنوان الكتاب ]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
قراءة عليه في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ...
قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي
قراءة عليه فأقر به قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد
بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال
حدثنا الفضيل بن سليمان النميري قال نا عمر بن سعيد عن الزهري
قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه
عبد الرحمن قال سمعت عثمان رضي الله عنه خطيبا فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا أم الخبائث
فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس
فعلقته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها أن إنا
ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا أغلقته
دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام
وباطية فيها خمر فقالت إنا لم ندعك لشهادة ولكن
دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأسا
من هذا الخمر فإن أبيت صحت وفضحتك فلما رأى أنه
لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من هذا الخمر فسقته
كأسا من الخمر فقال زيديني فلم يبرح حتى وقع عليها
وقتل ... فاجتنبوا الخمر فإنه لا يجتمع الإيمان وإدمان ...

[ الصفحة الأولى من المخطوط ]

قال ... المؤذن ... أخبرنا أحمد بن الحسن

أبو بكر قال نا ... بن ... عبد الله قال حدثني

إسحاق بن ... الثقفي قال حدثني أبو عمرو المدني

وكان أميرا على أهل عبادان من قبل الربيع ...

قال استشهد منا ... ذلك ... فلما أصبحنا

أتانا أبو خشينة وعامر بن عبد الله ... الحسن فقال

لنا يا هؤلاء ... البارحة ما ... عن النوم

كأنه متوشح بحلة خضراء فقلت ما فعل الله بك

فقال ما ترى ما ... الشهداء غفر لي وأدخلني الجنة

فلما ولى نظرت إلى ... السياط بظهره فقلت

له ما هذا ... فقال لي يا أبا خشينة أو رأيت فقلت

نعم فقال يا أبا خشينة قل لأبي ...

ويحك يا شقي ذاك الزاد الذي كنا نشربه

أنا وأنت ... نشربه فإني أنا الذي قتلت في سبيل الله

لما أني كنت جلدت عليه حدا ... أخبرنا أحمد بن

قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن ... إسماعيل

العنبري قال حدثنا إسحاق بن العباس قال قال الحسن

... خلق ...

آخر الكتاب

[ الصفحة الأخيرة من المخطوط ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

أَخبرنَا الشيخُ أَبو الحُسين علىُّ بنُ محمد بْنِ عبد الله بن بِشْـرَان قراءة عليه فى يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال : أَخْبَرَنَا أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن جعفر الجوزىُّ قراءة عليه فأقَرَّ بِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا قال :

## [ اجتنبوا أُمَّ الخبائث ]

[١] حَدَّثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصرىُّ ، قال : حَدَّثَنَا الفُضيلُ ابن سليمان النميرىُّ ، قال : حَدَّثَنَا عمر بن سعيد ، عن الزهرىِّ قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن ، قال : سمعتُ عثمان رضى الله عنه خطيبًا فقال : سمعتُ النبىَّ ـــ ﷺ ـــ يقول : **« اجتنبوا أُمَّ الخبائث فَإِنَّهُ كانَ رجلٌ فيمن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزلُ النَّاسَ ، فعلقته امرأةٌ غاوية فأرسلت إليه خادمَها فقالت : إنا ندعوكَ لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابًا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة وعندها غلام وبَاطِية فيها خمر ، فقالت : إنا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتلَ هذا الغلام ، أو تقع علىَّ ، أو تشربَ كأساً من هذا الخمر ، فإنْ أبيتَ صحتُ وفضحتُكَ . فلما رأى أنه لابدَّ له من ذلك ، قال : اسقنى كأساً من هذا الخمر ، فَسَقَتْهُ كأساً من الخمرة . قال : زيدينى . فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتلَ النفس فاجتنبوا الخمر فإنَّه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر فى صدر رجل أبداً . ليوشكنّ أحدهما**

أنْ يخرج صاحبه »(١) .

## [ الخمر مجمع الخبائث ]

[٢] أَخْبرَنَا أحمد ، حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا محمد بن سليمان الأسديُّ قال : حَدَّثنَا إبراهيمُ بن سعدٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، قال : سمعتُ عثمان — رضى الله عنه — يقول : «الخمر مجمع الخبائث ، ثم أنشأ يُحَدِّث عن بنى إسرائيل قال : إنَّ رجلاً خُيِّرَ بين أن يقتل صبيًا ، أو يمحو كتابًا ، أو يشرب خمرًا ، فاختار أن يشرب الخمر . ورأى أنها أهونهن فشربها ، فما هو إلَّا أن شربها حتى صنعهنَّ جميعاً »(٢) .

---

(١) **ضعيف مرفوعاً** : أخرجه ابن حبان برقم (١٣٧٥ — موارد) ، من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، وهذا مسندٌ ضعيف ، فيه عمر بن سعيد ، لين الحديث ، وأحاديثه عن الزهرىِّ ليست مستقيمة .

انظر ، الميزان (٣/٢٠٠) . وقد تابعه يونس بن يزيد ، وهو ثقة ، عن الزهرىِّ به ، ولكنه موقوف ، وأخرج الموقوف هذا البيهقى (٨/٢٨٧) ، وهو الصواب الذى جزم به غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن كثير فى « **تفسيره** » (٢/٩٧) ط . الحلبى . وانظر الآتى .

(٢) **صحيح** : شيخ المصنف هو الحافظ الثقة أبو جعفر الكوفىُّ ، المعروف بلوين ، وبقية الإسناد رجاله ثقات ، فثبت أنه صحيح موقوفاً ، أمَّا المرفوع فلا يصح كما تقدم بيان ذلك .

## [ إياكم والخمر ]

[٣] أَخبَرَنَا أحمد ، حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثَنَا عبد الرحمٰن بن يونس ، وإسحاق بن إسماعيل قالا : حَدَّثنَا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال عثمان : « **إِيَّاكُمْ والخمر ، فإنَّها مِفْتَاح كلِّ شرٍّ ، أُتِيَ رجلٌ فقيل له : إمَّا أَنْ تحرقَ هذا الكتاب ، وإمَّا أَنْ تقتلَ هذا الصبى ، وَإمَّا أَنْ تسجدَ لهٰذا الصليب ، وإمَّا أن تفجر بهذِهِ المرأة ، وَإمَّا أن تشرب هذه الكأس ، فلم ير شيئاً أهون عليه من شُرْبِ الكأس ، فشربَ الكأسَ ففجرَ بالمرأةِ ، وقتلَ الصبى ، وحرقَ الكتاب ، وسجدَ للصليب ، فهى مِفْتَاح كلِّ شرٍّ** » .

## [ الخمر مفتاح الكبائر ]

[٤] أَخبَرَنَا أحمد ، حَدَّثنَا أبو بكر ، حَدَّثنَا عبيد الله بن عمر الجشميُّ ، وسويد بن سعيد ، قالا : حدثنا المعتمرُ بن سليمان ، عن

---

(٣) **صحيح** : أخرجه ابن قتيبة فى « **كتابُ الأشربةِ** » ص (٢٤) من طريق ابن عيينة به ، وكذا البيهقىُّ (٢٨٨/٨) من طريق ابن عيينة .

وفى هذا الأثر توضيح لخطورة الخمر ، وأنها من المهالك ، وقد أوضحت ضررها باستفاضة فى مقدمة كتاب : « **إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش** » للأقفهسى ، طبع مكتبة القرآن .

(٤) **ضعيفٌ جدًّا** : أخرجه الطبرانى فى « **كبيره** » برقم (١١٥٣٨) ، وأبو يعلى كما فى « **المجمع** » (٧٠/٥) ، والبزار ، من طريق المعتمر بن سليمان به ، وفيه : حنش واسمه : « **حسين بن قيس** » قال ابن حجر فى « **التقريب** » (١٧٨/١) :=

أبيه ، عن حَنَشٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : **« مَنْ شَرِبَ شَرَابًا يَذْهَب بعقله فقد أتى بابًا من أبوابِ الكبائرِ »** .

[٥] أَخْبَرنَا أحمد ، حَدَّثنَا أبو بكر ، حَدَّثنَا أبو خيثمة قال : حَدَّثنَا وهب بن جرير قال : أَخبرنَا شعبة عن سلمة ، عن أبى الحكم ، عن ابن عباس قال : **« مَنْ كَانَ مُحَرِّماً مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ فليحرِّم النَّبِيذَ »** .

## [ شدة حرمة الخمر ]

[٦] أخبرنا أحمد ، حَدَّثنَا أبو بكر ، حدثنى القاسمُ بن هاشم قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظىُّ ، قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد الأنصاريُّ ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عبد الله بن عمرو قال : **« لأَنْ أزنى أحبَّ إلَيَّ من أنْ أسكر ، ولأَنْ أسكر أحبُّ إلَيَّ من أنْ أُشرك ، لأَنَّ السكرانَ تأتى عليه ساعةٌ لا يعرفُ فيها مَنْ رَبُّهُ »** .

---

= **« متروك »** . وهو عند الطبرانى موقوف ، أمَّا عند أبى يعلىٰ والبزار فهو مرفوع ، وكلاهما لا يصح كما تقدم لأن فيه **« حنشاً »** .

(٥) **صحيح** : وشيخه هو : زهير بن حرب ، الإمام الثقة الحجة ، روى عنه الإمام مسلم أكثر من ألف حديث ، وله كتاب مطبوع باسم : **« كتاب العلم »** بتحقيق/ الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى .

(٦) القاسم ، حدث عن أبيه ، والصباح بن عبد الله ، الرملىّ ، وغيرهما ، وعنه ابنه محمد ، وابن أبى الدنيا ، ووكيع القاضى ، وغيرهم ، وهو صدوق .
انظر : تاريخ بغداد (١٢/٤٣٠) .

ويحيى هذا حافظ له نسخة مطبوعة ، وشيخه لم أقف عليه .

[٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : قال تبارك وتعالى : **« لأن يقتل عبدى أحب إلىّ من أن يسكر لأنه إذا سكر لم يعرفنى »** .

## [ الخمر .. هى الخمر ]

[٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدىُّ قال : حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العنسى عن أبى بكر بن حفص عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السمط ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : **« ليستحلنَّ آخرُ أُمَّتِى الخمرَ باسم يسمّونها إيَّاهُ »** .

## [ حكم الزبيب ]

[٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصىُّ ، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن فَيْروز الدَّيْلَمِىِّ ، عن أبيه قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا أصحاب أعناب وكروم وقد نزلَ

---

(٧) **إسناده صحيح** : سنده صحيح لشعيب ، بيد أنه من الإسرائيليات .

(٨) **صحيح** : رواه البخارىُّ فى **« تاريخه الكبير »** (٣٠٥/١ ، ٢٢/١/٤) ، وأبوداود (٣٦٨٨) ، وابن ماجه (٤٠٢٠) ، وابن حبان برقم (١٣٨٤ — موارد) ، والطبرانى فى **« كبيره »** برقم (٣٤١٩) ، والبيهقى (٢٩٥/٨) ، وأحمد (٣١٨/٥) .

وانظر : **« فتح البارى »** (٥١/١٠) ، ومجمع الزوائد (٧٥/٥) .

(٩) **حسن** : أخرجه النسائى (٢٩٨/٨) ، وأبو داود (٣٦٩٢) ، وأحمد=

تحريمُ الخمرِ فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيباً » قالوا : فماذا نصنع بالزبيب ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم ، وتشربونه على عشائكم ، وتنقعونه على عشائكم ، وتشربونه على غدائكم » قالوا : يا رسول الله أفلا ندعه حتى يشتد ؟ قال : « فلا تجعلوه فى القِلال ، ولا فى الدُّبَّاء ، واجعلوه فى الشِّنَانِ فإذا تأخر عن وقته صارَ خلاً » .

## [ الخمر حرام ]

[١٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنا الهيثم بن خارجة قال : أخبرنا يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله ـــ كذا فى كتاب

---

= (٢٣٢/٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٨ برقم ٨٤٦) .

ورواية إسماعيل عن الشاميين مقبولة ، لذا حسنته .

قوله : الدُّبَّاءُ هو : القرع . المعجم الوسيط (٢٧٨/١) .

قوله : الشنان : جمع لكلمة : الشَّنُّ ، هى : القربة الخلق الصغيرة ، يكون الماء فيها أبرد من غيرها ، المعجم الوسيط (٥١٦/١) .

(١٠) **صحيح** : فيه إسحاق بن عبد الله ، متروك الحديث ، ولكن له طرقاً أخرى وأخرجه أحمد (٢٣١/٤ ـــ ٢٣٢ ، ٢٣٣) ، وفى الأشربة برقم (٢٠٩ ، ٢١٠) وأبو داود (٣٦٨٣) والطبرانى فى « كبيره » ، برقم (٤٢٠٤ ـــ ٤٢٠٦) ، والبيهقى (٢٩٢/٨) من طرق أخرى عن فيروز الديلمىِّ به .

والحديث فيه ردٌّ على من يجيز ماحرّم الله بأعذار واهية مردودة ، فهذا الصحابى يقول للنبى ﷺ إنهم لن يصبروا على عدم شربهم لها ، فهنا كان القول الفصل ، وهو ضربُ العنق ، وما قال ذلك إلا لخطورتها الجسيمة على تدمير موارد البلاد ، نسأل الله العفو والعافية .

ابن أبي الدنيا — عن زر بن حكيم ، عن كثير بن مرة أنه سمعه يحدث عبد العزيز بن مروان ، عن الديلمي ، قال : وفدت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا نصنع طعاماً وشراباً فنطعمه بيني عمنا قال : « **هل يسكر ؟** » قلت : نعم . قال : « **حرام** » قال : فلما كان عند توديعي له ذكرت له قلت : يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه قال : « **فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه** » .

## [ شارب الخمر .. لا يؤمن بالله ]

[١١] حدثنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا عاصم بن عمارة قال : حدثنا الأوزاعيُّ ، عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي موسى الأشعريِّ أنَّهُ جاء إلى النبيِّ ﷺ بنبيذٍ يَنِشُّ قال : « **اضرب بهذا الحائط فإنّه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر** » .

---

(١١) **ضعيف** : أخرجه البيهقيُّ (٣٠٣/٨) من طريق الأوزاعيِّ به . وسنده ضعيف ، وذلك لأن فيه محمد بن أبي موسىٰ ، مجهول الحديث . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، عند أبي داود برقم (٣٧١٦) ، وابن ماجه برقم (٣٤٠٩) من طريق صدقة بن خالد أبي معاوية ثنا زيد بن واقد عن خالد بن عبدالله بن حسين عن أبي هريرة به .

وهذا سندٌ ضعيف هو الآخر ، فيه صدقة بن خالد السَّمين ، ضعفه غير واحد من الأئمة .

انظر : « **ميزان الاعتدال** » (٣١٠/٢) .

وينش : له صوت غليانه .

## [ ليس فى الخمر شفاء ]

[١٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا أبو اسحاق الشيبانى عن حسان بن مخارق ، عن أُمِّ سلمة أنها انتبذت ، فجاء رسولُ الله ـ ﷺ ـ والنبيذ يهدر قال : « ما هذا ؟ » قلتُ : فلانة اشتكت فَوُصِفَ لها . قالت : فدفعه برجله فكسره ، وقال : « إنَّ الله لم يجعلْ فى حَرَامٍ شِفَاء » .

## [ حكم النبيذ ]

[١٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد قال : أخبرنى القاسم بن الفضل الحدانى عن ثمامة بن حزن قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ ، فقالت : قدم وفد عبد القيس على النبى ﷺ فسألوه عن النبيذ ، فنهاهم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ،

---

(١٢) **حسن** : أخرجه أحمد فى « **الأشربة** » برقم (١٥٩) ، والبيهقى (٥/١٠) ، والطبرانى فى « **الكبير** » (ج ٢٣ برقم ٧٤٩) وغيرهم وفيه حسان بن مخارق وثقه ابن حبان فقط كما فى « **المجمع** » (٥/٨٦).

وللحديث شواهد ، أوردها الحافظ ابن حجر فى « **التلخيص الحبير** » (٧٤/٤ ـ ٧٥) .

(١٣) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق علىّ بن الجعد ، وهو فى « **مسنده** » برقم (٣٥١٠) .

قوله : الحنتم : أى الجرة الخضراء . الوسيط (٢٠٨/١) .

وقوله : النقير : هو خشبة تنقر ، فيتخذ فيها نبيذ من التمر ونحوه ، الوسيط (٩٨٥/٢) .

وقوله : المقير : هو الإناء المطلى بالقير . أى الزفت .

والمقير . ثم دعت بجارية حبشية فقالت : سلوها فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ فقالت : إنى كنت أنتبذ لرسول الله ﷺ فى سقاء من الليل ، وأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شربه .

## [ كل مسكر خمر ]

[١٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن سليمان الأسديُّ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ، لَمْ يَتُبْ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ** » .

[١٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن جميل والحسن ابن عيسى قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حماد بن زيد قال : أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ مثله .

[١٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : سمعتُ ابن المبارك سُئِلَ عن المُدْمِن ، فقال : « **الذى يشربها اليوم ، ثم لا يشربها إلى ثلاثين سنة ، ومن رأيه أنه إذا وجده أنه يشربه** » .

---

(١٤) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٠٠٣/٧٣ — ٧٥) ، وأبوداود (٣٦٧٩) ، الترمذىُّ برقم (١٨٦١) ، والنسائىُّ (٢٦٣/٨ — ٢٦٤) ، وابن الجارود برقم (٨٥٧) ، وأحمد (٢٩/٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧) ، وفى « كتاب الأشربة » برقم (٢٦ ، ١٠٢ ، ١٩٥) ، والدارقطنى (٢٤٨/٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) ، والبيهقى (٢٩٣/٨) من طرقٍ عن نافع به .

(١٥) **صحيح** : أخرجه من طريق ابن المبارك ، الدارقطنى (٢٤٨/٤ برقم ٩) .

(١٦) **صحيح** : الحسن بن عيسىٰ . ثقة .

## [ كل مسكر حرام ]

[١٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » . .

## [ قليل المسكر كثيره ]

[١٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال : حدثني محمد بن القاسم الأسدى ، قال : حدثني مطيع أبو يحيى الأنصارى الأعور عن أبي الزناد ، وعن زيد بن أسلم ، وعن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « **ما أسكر كثيره فقليله حرام** » .

---

(١٧) **صحيح** : أخرجه النسائي (٨/٢٦٤) ، وابن ماجه برقم (٣٣٩٠) ، وابن الجارود (٨٥٩) ، والدارقطني (٤/٢٤٩) ، وأحمد في « **مسنده** » (٢/١٦ ، ٢١) ، وفي « **الأشربة** » برقم (٧) ، من طريق محمد بن عمرو .

وهذا سندٌ حسنٌ ، للكلام الذى في : « **محمد بن عمرو** » ، والحديث صحيح لطرقه الأخرى .

وله طرق أخرى عند ابن ماجه (٣٣٩٢) ، وأحمد (٢/٩١) ، والبيهقي (٨/٢٩٦) .

(١٨) **صحيح** ، **وإسناده ضعيف جدًا** : فيه محمد بن القاسم الأسديّ ، قال الحافظ ابن حجر فيه : « **كذبوه** » التقريب (٢/٢٠١) .

وله طرق أخرىٰ ، وشاهد سيأتي برقم (٢١) .

وانظر : ابن ماجه (٣٣٩٢) ، والبيهقي (٨/٢٩٦) . ونصب الراية (٤/٣٠٤) للزيلعيّ .

[١٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا مهدى بن ميمون ، عن أبى عثمان الأنصارى ، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، فما أسكر منه الفَرْقُ فَمِلْءُ الكفِّ مِنْهُ حَرَامٌ** » .

[٢٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا الفضيل بن سليمان قال : حدثنا عمر بن سعيد عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البِتْعِ . والبِتْعُ : نبيذُ العسل كان أهل اليمن يشربونه ، فقال رسول الله ﷺ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

---

(**١٩**) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٦٨٧) ، والترمذيُّ (١٨٦٧) ، وابن الجارود برقم (٨٦١) ، وابن حبان برقم (١٣٨٨ — موارد) ، والدارقطنى (٢٥٥/٤) ، والبيهقى (٧١/٨ ، ١٣١) ، وأحمد (٧١/٦ ، ١٣١) ، وفى « **الأشربة** » برقم (٦) ، والحسن بن عرفة فى « **جزئه** » برقم (٧١) ، من طرقٍ عن أبى عثمان الأنصارى به . وقال الترمذيُّ : « **حديث حسن** » .

قال الألبانى : « **ورجاله ثقات معرفون غير أبى عثمان هذا واسمه : عمرو ، ويقال عمر بن سالم ، وقد وثقه أبو داود ، وابن حبان ، وروى عنه جماعة ، فالسند عندى صحيح** » ا هـ من إرواء الغليل برقم (٢٣٧٦) .

قوله : الفَرْقُ : مكيلة تَسَعُ ستة عشر رطلاً .

(**٢٠**) **صحيح** : أخرجه البخاريُّ (٢٨/٤) ، ومسلم (٦٧/٢٠٠١ — ٦٩) ، وأبوداود (٣٦٨٢) ، والترمذيُّ (١٨٦٣) ، والنسائيُّ (٢٦٥/٨) ، وابن ماجه (٣٣٨٦) ، وأحمد (٣٦/٦ ، ٩٦ ، ١٩٠ ، ٢٢٥ — ٢٢٦) ، والدارقطنى (٢٥١/٤) ، والبيهقيُّ (٢٩٦/٨) .

وتقدم للحديث طريق آخر ، وهو السابق برقم (١٩) .

والبِتْعُ : هو شراب العسل ، الوسيط (٣٩/١) .

[٢١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا يحيى بن أيوب قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرنى داود بن بكر بن أبى الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « **ما أسكر كثيره فقليله حرام** » .

[٢٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عمرو الناقد قال : حدثنا عمرو بن عثمان الكلابى ، قال : حدثنا أبو يزيد الخزاز خالد ابن حيان قال : حدثنا سليمان بن عبد الله الزبرقان عن يعلى بن

---

(٢١) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٦٨١) ، والترمذىُّ (١٨٦٥) ، وابن ماجه (٣٣٩٣) ، وابن الجارود برقم (٨٦٠) ، وأحمد (٣٤٣/٣) ، وفى « **كتاب الأشربة** » برقم (١٤٨) ، من طرق عن داود بن بكر بن أبى الفرات عن ابن المنكدر ، وقال الترمذىُّ : « **حديث حسن غريب من حديث جابر** » .

قُلْتُ : وسنده حسن ، فإن رجاله ثقات ، غير داود هذا ، فهو صدوق كما فى « **التقريب** » (٢٣١/١) .

وله متابع ، وهو موسى بن عقبة عن ابن المنكدر به ، أخرجه ابن حبان برقم (١٣٨٥ — موارد) ، وهذا سندٌ صحيح .

(٢٢) **صحيح ، وسنده ضعيف** : أخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٨٩) ، وأبويعلى كما فى « **مصباح الزجاجة** » (١٠٦/٣) ، والطبرانى فى « **كبيره** » (ج ١٩) برقم (٩٠٩) ، وابن حبان برقم (١٣٨٧ — موارد) من طريق خالد بن حيان به .

وسند المصنف ضعيف ، فيه عمرو بن عثمان ، ضعيف ، أمَّا سليمان بن عبدالله فلين الحديث ، التقريب (٣٢٦/١) .

أمَّا صحته ، فمن ناحية شواهده المتقدمة .

وقال البوصيرىُّ فى « **زوائد ابن ماجه** » (١٠٦/٣) : وهو إسناد صحيح رجاله ثقات ، وهو ليس كما قال لما تقدم بيانه .

راشد[1] قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أَلاَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

## [ ممّ يُصنع الخمر ؟ ]

[٢٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن المُخْتار بن فُلْفُل ، عن أنسٍ قال : سألته عن الظُّروف التي نهى عنها رسول الله ﷺ فقال : «نهى رسول الله ﷺ عن الظروف المزفتة» قلت : وما المزفتة ؟ قال : المقيرة وقال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » قُلْتُ : فالرصاصية والقارورة ؟ قال : وما بأس بهما . قلت : إن ناساً يكرهونهما . قال : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك = « إن كل مسكر حرام » قال : قلت : صدقت المسكر حرام إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر طعامي . قال : إن ما أسكر كثيره فقليله حرام ، والخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة ، ما خمرت من ذلك فهو الخمر .

---

(١) كذا بالمخطوط ، والصواب : يعلى بن شداد ، كما فى مصادر التخريج .

(٢٣) **حسن** : وذلك لأن فيه مختار بن فلفل ، وهو صدوق له أوهام ، كما فى « **التقريب** » لابن حجر العسقلاني (٢/٢٣٤) .

أخرجه أحمد فى « **مسنده** » ، وأبو يعلى ، والبزار فى « **مسنديهما** » عن المختار به . وقال الهيثمى فى « **مجمع الزوائد** » (٥/٥٦) : « .. **ورجال أحمد رجال الصحيح** » .

قُلْتُ : كذا قال ، وفيه كما ترى المختار بن فلفل .

## [ كل مشروب يسكر فهو حرام ]

[٢٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر العقدى ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن ميمونة ، عن النبى ﷺ قال : « **كل شراب أسكر فهو حرام** » .

## [ احذر الخمر ]

[٢٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبى ، قال : حدثنا داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

---

(٢٤) **صحيح** : ويشهد له ماتقدم من الأحاديث الصحيحة .

وهنا نتعرض لمسألة جليلة ، ألا وهى أن كل شراب — وإن رآه الناس ليس من الخمر — يسكر فهو حرام .

وعندنا شراب يُسمى بالبيرة ، وهى مُسْكِرة ، فإذا شربها أحد من الناس ، أصبح لاعقل له ، وهذه صفة الخمر ، فهى بالتالى حرام .. حرام ، خلاف لمن يقول بهواه ، وبدون علم ، أنها مكروهة ، فهى خمر ، ولكنها سُميت باسمٍ آخر ، لئلا تترك ولا تُباع ، فياأخى ابتعد عنها ، ولاتحاول الاقتراب منها ، فإنها خمر ، مستورة الاسم .

(٢٥) **حسن** : أخرجه أحمد (٦/٤٦٠) ، والطبرانىُّ فى « **الكبير** » (ج ٢٤ برقم ٤٢٨ — ٤٢٩) .

وقال صاحب « **مجمع الزوائد** » (٥/٦٩) :

« **.. فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد حُسِنَ حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات** » ا هـ .

قُلْتُ : بل حديث شهر حسن ، وهو نفسه حسنُ الحديث .

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين يوماً فإن مات مات كافراً ، وإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال** » قالت : فَقُلْتُ : يا رسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : « **صديدُ أهلِ النَّارِ** »

## [ النبيذ حلال ]

[٢٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حسين بن عبد الله ، عن عكرمة أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ قال : « **كان يشرب بالنهار ما صنع بالليل ، ويشرب بالليل ما صنع بالنهار** » .

[٢٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كان ينتبذ لرسول الله ﷺ فى سقاء فإذا لم يوجد له سقاء انتبذوا له فى تَوْرٍ من حجارة قال : فقال بعض القوم لأبى الزبير ــ وأنا أسمع ــ من برام ؟ قال : من برام .

---

(٢٦) **صحيح** . **وإسناده ضعيف** : فيه حسين بن عبدالله ، قال الحافظ ابن حجر فى « **التقريب** » (١/١٧٦) : « **ضعيف** » .

وأخرجه أحمد (١/٢٨٧) ، من طريق الحسين بن عبدالله به .

وأخرجه مسلم (٢٠٠٤/٧٩ ــ ٨٣) ، والبيهقى (٨/٣٠٠) ، من طريق آخر عن ابن عباس ، فصح بهذا الطريق حديثه ، والحمد لله تعالى .

(٢٧) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق ابن الجعد وهو فى « **مسنده** » برقم=

[٢٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى ، وأحمد بن جميل قالا : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حسين بن عبد الله بن عباس ، عن عكرمة قال : ينهى رسول الله ﷺ عن المقير والدباء والمزفت وقال : « **لا تشربوا إلا فى ذى إكاء** » فصنعوا جلود الإبل فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم ، فبلغه ذلك ، فقال : « **لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه** » .

[٢٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنى حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : لأن أشرب من قمقم

---

= (٢٧٤٠) .

وأخرجه مسلم (١٩٩٩/٦١ ـــ ٦٢) ، وأحمد فى « **الأشربة** » برقم (٣٧) .

قوله : « **التَوْر** » : هو قدح كبير كالقدر يتخذ من الحجارة تارةً ، ومن النحاس تارةً أخرى ، ويتخذ من غيرهما أيضاً .

انظر : اللسان « **تور** » وهامش صحيح مسلم (١٥٨٤/٣) . وشرح النووى على مسلم (١٦٦/١٣) .

(٢٨) **ضعيف** : له علتان لضعفه :

١ ـــ حسين بن عبدالله ، ضعيف ، وتقدم برقم (٢٦) .
٢ ـــ الإرسال ، والمرسل قسم من أقسام الحديث الضعيف ، كما هو موضح فى « **مصطلح الحديث** » .

(٢٩) **ضعيف** : فيه علىّ بن زيد بن جُدعان ، ضعيف الحديث . التقريب (٣٧/٢) . وفيه أيضاً يوسف بن مهران ، ضعيف الحديث ، التقريب (٢٨٣/٢) . وأخرجه ابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (٩٤) من طريق حجاج بن منهال عن حماد به .

أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلَيَّ من أن أشرب من نبيذ الجر .

[٣٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحارث أبو عمر قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال لى أبى : أخبرنى أنك سألت عبيد الله بن عمر عن النبيذ الشديد الذى كان يشربه عمر قال : كان شديد الحلاوة .

[٣١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى إبراهيم بن سعيد ، قال : أخبرنا محبوب بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع قال : ما قبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها إلا أنها تخللت .

[٣٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خثيمة قال : حدثنا

---

(٣٠) **ضعيف** : فيه الحارث أبو عمر ، هو ابن سريج ، النقَّال البغدادى ، ضعيف ، ترك حديثه الإمام أبو زرعة ، ولم يرضه ابن معين .

انظر ترجمته فى « **تاريخ بغداد** » للخطيب (٢٠٩/٨ ـــ ٢١٠) .

(٣١) **ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ فى « **السنن الكبرى** » (٣٠٦/٨) ، من طريق المصنف به . وسنده ضعيف ، وذلك لانقطاعه بين نافع ، وعمر ، رضى الله عنه ، قال الإمام أحمد : « **نافع عن عمر ، منقطع** » تهذيب التهذيب (٣٧٠/١٠) .

(٣٢) **ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ فى « **سننه الكبرى** » (٣٠١/٨ ـــ ٣٠٢) ، من طريق المؤلف . وفيه عبد الله العمرىّ ، وهو ضعيف الحديث كما فى « **التقريب** » (٤٢٤/١ ـــ ٤٢٥) .

قوله : الدُرْدِى : هو « **ما يبقى فى أسفل الإناء** » .

وقال سعيد بن المسيب فيما رواه الإمام أحمد فى « **الأشربة** » برقم (٦٥) : « **قال : ذاك خمر** » . فالدُّرْدى ، خمر بنص الإمام سعيد سيد التابعين بالمدينة .

عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن عمر العمرى ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : كان النبيذ الذى يشرب عمر ، كان ينقع له الزبيب غدوة ، فيشربه عشية ، وينقع له عشية ، فيشربه غدوة ولا يُجْعَلُ فيه دُرْدى .

## [ شدة نجاسة الخمر ]

[٣٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، أخبرنا الحسن بن عيسى قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا راشد قال : سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يحدث قال : « **لو أن قطرة من مسكر وقعت فى قربة من ماء لَحَرُمَ ذلك الماءُ على أهله** » .

[٣٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الله بن محمد بن سَوَرة السُّلَمِىُّ ، عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال : سمعت ابن إدريس يقول : أترى الخمر إنما حرمت لخبث طعمها ، أو لنتن ريحها ،

---

(**٣٣) حسن** : راشد هو : ابن نجيح الحمانى ، صدوق ، ربما أخطأ . التقريب (٢٤٠/١) .

ولو نظرتَ ـــ أخى القارىء ـــ إلى هذا الأثر العظيم ، لوجدته ينبئك عن شىء خطير ، ألا وهو نجاسة الخمر ، وهذا شىء بديهى لمن ألقى الله ـــ عزَّ وجلَّ ـــ حب اتّباعِ الله ورسولِهِ فى قلبه . أمَّا غيرهم ـــ ممن يحبون الشهوات ـــ فلا يرى أنها نجسة قط ، بل يحاول ، ويدور ويلف ، حول أنها من الأشياء الطيبة والمفيدة ، فقلب الآية ، جعل الحلال حراماً ، وجعل الحرام حلالاً . ونعوذ بالله من أن نتبع شهواتنا فيما يجلب علينا فى الآخرة الخزى والعار .

(**٣٤) حسن إن شاء الله** : شيخ المصنف ، ثقة ، وعبد الله بن صالح ، حسن الحديث إن شاء الله ما لم يخالف الثقات . وابن إدريس هو الإمام الشافعىّ .

أو أنها لا تمرين إنما حرمت للسكر منها ، فالنبيذ يسكر ثم يختر ثم يهدر ثم يكفر .

## [ تعريف الخمر ]

[٣٥] حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا أبو حيان التيمى ، عن الشعبى ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : **« الخمر ما خامر العقل »** .

## [ مواد الخمر ]

[٣٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن عثمان العجلى قال : حدثنا جعفر بن عون قال : أبو حيان أخبرنا عن الشعبى ، عن عبد الله بن عمر قال : قام عمر على منبر المدينة فقال : إن الخمر حرمت يوم حرمت وهى من خمسة : من العنب، والعسل ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل .

---

**(٣٥) صحيح** : وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد التيمى .
وانظر تخريجه فى الحديث الآتى .

**(٣٦) صحيح** : أخرجه البخارىُّ (١٠/٤٥) ، ومسلم برقم (٣٠٣٢/٣٣٣٢ م) وأبو داود (٣٦٦٩) ، والترمذى برقم (١٨٧٣) ، والنسائىُّ (٥٥٧٨ ــ ط . أبو غدة) ، والبغوى (٣٠١١) ، وأحمد فى الأشربة (٢٤ ، ٢٥) ، والبيهقى (٨/٢٨٨ ــ ٢٨٩) ، وابن الجارود (٨٥٢) ، والدارقطنى (٤/٢٤٨) ، وقد تكلمت عليه فى **« إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش »** للعلاَّمة الأقفهسى ، وهو قيد الطبع بمكتبة القرآن .

[٣٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنا الربيع بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، عن عَبيدة قال : اختلف علينا فى النبيذ فما أشرب من كذا وكذا إلا الماء والعسل واللبن .

[٣٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزردى قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، عن فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : « **قال إبليس : ما أعجزنى فيه بنو آدم فلن يعجزونى فى ثلاث : إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فَقُدْنَاهُ حيثُ شِئْنَا . وَعَمِلَ لنا بما أحببنا ، وإذا غضبَ قال : بما لا يعلم ، وعملَ بما يندم ، ونُبَخِّلُه بما فى يديه ونُمَنِّيه ما لا يقدر عليه** » .

## [ النبيذ فتنة ]

[٣٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة قال : قال طلحة اليامى لأهل الكوفة : «النبيذ فتنة يربو فيها الصغير ويهزم فيها الكبير» .

---

(٣٧) **إسناده حسن** : وذلك للكلام الذى فى « **الربيع بن صَبيح** » . وأخرجه ابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (١٦ — ١٧) .

(٣٨) **ضعيف** : ليث هو ابن أبى سليم ، مدلس ، وقد عنعنه .

قوله : الخزامة : هى : « **حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخرين** » . انظر : « **النهاية** » لابن الأثير (٢/٢٩) .

(٣٩) **ضعيف** : إسحاق بن إسماعيل ، قال ابن المدينى : « **كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير ، وكانوا ربما قالوا له : جئنا بتراب ، وجرير يقرأ ، فيقوم**=

## [ إياكم والأحمرين ]

[٤٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال عمر بن الخطاب : « **إياكم والأحمرين : اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال ، مُرِقّة للدين** » .

[٤١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن أبى سمينة قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار[1] قال : سمعت سليمان التيمى يقول : ما فى شربة من نبيذ ما يخاطر رجل بدينه .

[٤٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن إسحاق الباهلى قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن معروف المذكر قال : كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت فمر به رجل ، فقلت : أتعرف

---

= وضعفه .

انظر التهذيب (١٩٨/١) .

لذا قال الحافظ ابن حجر فى « **التقريب** » (٥٦/١) : « **تكلم فى سماعه من جرير وحده** » . وطلحة اليامى هو ابن مُصَرِّف ، ثقة .

(**٤٠**) **ضعيف** : فيه انقطاع بين أبى بكر بن عياش ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه . ثم إن أبا بكر ضعيف .

انظر تقريب التهذيب (٣٩٩/٢) .

(**٤١**) **صحيح** : أخرجه البيهقىُّ (٣٠٦/٨) من طريق المصنف .

(١) هكذا بالمخطوط ، وهو خطأ ، والصواب : « **يحيى بن سعيد القطان** » كما فى ترجمته ، وسنن البيهقى .

(**٤٢**) **ضعيف** : سعيد القداح ، ضعيف الحديث ، انظر التقريب (٢٩٦/١) ، ومعروف المذكر هذا لم أعرفه .

هذا ؟ قال : لا . قلت هذا الذى يقول :

حَمِيدُ الذى أصبحت دارهُ أخو الخمرِ ذُو الشَّيبةِ الأَصْلَعِ
علاهُ المشيبُ على شرِبها وكانَ كَرِيماً فَلَمْ ينزعِ

فتبسم سعيد ، وقال :

علاه المشيبُ على شُرْبِها وكان شقياً فَلَمْ ينزعِ

[٤٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا عمر بن معروف المؤدب[1] ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ جلد رجلاً فى شراب فقال الرجل :

ألاَّ أبْلَغ رسولَ الله أنّى بحقٍ ما سرقتُ وما زنيتُ
شَرِبتُ شربةً لا عرضى أبقتْ ولاَّ ما لَذَةً مِنها قضيتُ

فزعم أنَّ النبىَّ ﷺ قال : « لو بلغنى قبل أن أجلده لم أجلده » .

---

(٤٣) منكر : فيه علتان :
الأولى : عمر بن أبى معروف . قال الذهبى فى « الميزان » (٣/٢٢٤) : « عن ليث ، لا يعرف ، منكر الحديث ، قاله ابن عدى » .
الثانية : أنه مرسل ، فزيد بن أسلم تابعى .

والأبيات فى : « الأغانى » (١٤/٧٩ ــ ٨٠) ، ونهاية الأرب (٤/٨٨ ــ ٨٩) ، والمحبر ص (٢٧٨ ــ ٢٧٩) ، والأمالى للقالى (١/٢٠٤) .

(١) كذا فى المخطوط ، والصواب : « عمر بن أبى معروف » .

[٤٤] أخبرنا أحمد ،حدثنا أبو النعمان بكر ،حدثناأحمدبن محمدبن أيوب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل النعمان بن عدى بن نضلة على مَيْسَان من أرض البصرة فقال أبياتاً :

ألاً هل أتى الحَسْنَاءَ أنَّ حَليلَهَا ... بمَيْسَانَ يُسْقَى فى زُجَاجٍ وحَنْتَمِ
إذا شئتُ غَنَّتنى دهاقينُ قريةٍ ... ورقاصةٌ تحدو على كل مَنْسمِ
فإن كنتَ ندمانى فبالأكبر اسقنى ... ولا تسقنى فى الأصغرِ المتثلم
لعل أميرَ المؤمـنين يسوؤه ... تنادمُنَا فى الجوسقِ المتهدِّمِ

فلما بلغت أبياته عمر ، قال : نعم والله إن ذاك ليسوؤنى فمن لقيه فليخبره أنى قد عزلته فعزله ، فلما قدم اعتذر إليه فقال : والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك ولكنى كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول فقلت فقال له عمر : وأيم الله لا تعمل لى عملاً ما بقيت فعزله .

---

(٤٤) **ضعيف** : فيه انقطاع بين محمد بن إسحاق ، وعمر بن الخطاب .

والأبيات مع القصة فى « **الاستيعاب** » لابن عبدالبر (٣/٥٤٤ ـــ ٥٤٥) ، ودعبل ابن على فى « **طبقات الشعراء** » ، وابن حجر فى « **الإصابة** » (٣/٤٦٥ ـــ ٤٦٦) عدا البيت الثانى والثالث ، وابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (٥٠ ـــ ٥١) عدا البيت الأول ، وفى « **الاستيعاب** » البيت الأول : « **فمن مبلغ الحسناء أن حليلها .. بميسان ...** وكذا فى « **الإصابة** » . وقيل الأبيات لغيره .

[٤٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، أخبرنى العباس بن هشام بن محمد عن أبيه أن قيس بن عاصم المنقرى حرم الخمر فى الجاهلية وقال :

رأيتُ الخمرَ مُصْلِحةً وفيها مناقبُ تُفْسِدُ المرءَ الكريما
فلا والله أشربها صحيحاً ولا أشفى بها أبداً سَقيما
ولا أعطى بها ثمناً حياتى ولا أدعو لها أبداً نَدِيمَا
إذا دارت حُمَيَّاها تجلّتْ طوالعُ تسفهُ الرجلَ الحليما

[٤٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأخبرنى العباس بن هشام ، عن أبيه قال : حَرمَ عفيف بن معدى كرب الخمر فى الجاهلية قال :

قالت:هَلُمَّ إلى التَّصَابِى فقلت : رَجَعْتُ عَما تَعْلمينا
هجرت القداحَ وقد أرانى بها فى الدهر مشغوفاً رهيناً

---

(٤٥) شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة ، ووالده هو الكلبى ضعيف الحديث . والأبيات مع قصة فى « **كتاب الأشربة** » لابن قتيبة ص (٢٥ ــ ٢٦) . عدا البيت الأخير .

وكذا الأبيات فى « **الاستيعاب** » (٣/٢٣٣) ، والبيت الأول نصه :

**رأيت الخمـر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما**

والبيت الأخير نصه :

**فإن الخمر تفصح شاربها وتجنبهم بها الأمر العظيما**

والبيتان الثانى والثالث كما فى روايتنا هذه .

والأبيات مع تقديم وتأخير فى « **إكرام من يعيش** » بلا نسبة .

**(٤٦) إسناده كالسابق ..**

وحرمت الخمور علىّ حتى أكونَ بقعرِ مَلْحودٍ دفينـاً

فسمى عفيفاً ، وكان اسمه « شرحبيل » .

[٤٧] وقال أيضاً :

فلا والله لا ألفى وَشرْباً أُنازعهـم شَرابـاً ماحَيِـيتُ
ولا والله لا أسعى بليـلٍ أراقبُ عرسَ جارى مابقيتُ

[٤٨] قال : وقال عامر بن ظرب فى الجاهلية وحَرَّم الخمر :

إنْ أشربِ الخمرَ أشربها للذَّتِها وإنْ أدَعْها فإنى مَاقِتٌ قَالى
سأَّلة للفتى ما الستر فى يده ذهَّابة لعقولِ القومِ والمالِ
مُوَرِّثُة القوم أضغانًا بلا إحَنٍ مُزرِيةٌ بالفتى ذى النجدة الحالى
أقسمتُ بالله أسقاها أشربها حتى يُفَرِّقَ تربُ القبرِ أوصالى

[ ٤٩ ] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكرٍ ، أخبرنى العباس بن هشام ، عن أبيه قال : شرب مقيس بن صبابة الخمر فى الجاهلية ، فسكر ، فجعل يخط ببوله ويقول : نعامة أو بعير ، فلما أفاق أخبر بما صنع فحرمها وأنشأ يقول :

رأيتُ الخمـرَ طيبـةً وفيها خصالٌ كلها دَنَسٌ ذميـمٌ
فـلا والله أشربها حيـاتى طوالَ الدهرِ ما طلعَ النجومُ

(٤٧) إسناده كالسابق . والشرب (بفتح الشين) القوم يجتمعون على الشراب .

(٤٨) إسناده كالسابق . والقالى : الكاره الماقت .

(٤٩) إسناده كالسابق : الأبيات فى « المحبر » لابن حبيب ص (٢٤٠) . والقصة دون الأبيات فى « نهاية الأرب » (٨٩/٤) للنويرىّ .

وأرسى : رسا وثبت .

إذا كانت مُلَيْكَةُ مِن هَوَاى أحالفهـا تحالفنـى الهمـومُ
سأتركهـا وأتـرك ماسواهـا من اللذات ماأرْسَى يسومُ

وكانت مليكة بغيّاً تغشاهُ فتركها وتركَ الخمرَ .

[٥٠] قال : وحرم الخمر الأسلوم اليامى — فى الجاهلية — والزنا وقال :

سالمت قومى بعد طول مظاظة والسلم أبقى للأمور وأصرفُ
وتركت شُرْبَ الرَّاحِ وهى أثيرةٌ والمومسات وترك ذلك أشرفُ
وعففت عنه ياأميمَ تكرُّماً وكذاك يفعل ذو الحجا المتعففُ

[٥١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى المفضل بن غسان قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه قال : ما مات أحد من قريش فى الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء مما فيها من بينهم عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، ولقد تاب ابن جدعان قبل أن يموت فقال :

شربتُ الخمرَ حتى قالَ قومى ألستَ من السُّقاةِ بمستفيقِ
وحتى ما أُوَسَّد فى منامٍ أنامُ سِوى التربِ السحيقِ
وحتى أغلقَ الحانوتَ رهنى وآنسْتُ الهوانَ من الصديقِ

قال : وتركها هشام ، والوليد ابنا المغيرة ، وأمية بن خلف تنزهاً عنها .

---

(٥٠) إسناده كالسابق .

(٥١) إسناده ضعيف : فيه انقطاع .
وانظر : « المحبر » لابن حبيب ص (٢٩٠) .

[٥٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى القاسم بن هاشم قال : حدثنا المسيب بن واضح ، عن محمد بن الوليد قال : قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر : ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك ؟ قال : أصبح سيد قومى ، وأمسى سفيههم ، لاوالله لايدخل جوفى شىء يحول بينى وبين عقلى أبداً .

[٥٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى أبى ـــ رحمه الله ـــ قال : قال بعض الحكماء لابنه : « **يابنى مايدعوك إلى النبيذ ؟ قال : يهضم طعامى قال : هو والله يابنى لدينك أهضم** » .

[٥٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأنشدنى أبى :

**وإذا النبيذ على النبيذِ شَرِبْتَهُ      أَزْرَى بدينكَ مع ذهاب الدِّرْهَمِ**

[٥٥] وبلغنى أن قيس بن عاصم قيل له فى الجاهلية : تركت الشراب ؟ قال : لأنى رأيته متلفة للمال ، داعية إلى شر المقال ، مذهبة بمروءات الرجال .

---

(**٥٢**) انظر : « **الأشربة** » لابن قتيبة ص (٢٥) ، والمحبر ص (٢٣٧) . ونهاية الأرب (٤/٨٩) .

(**٥٣**) **سنده حسن** : أبو المصنف مستقيم الحديث .
انظر ترجمته فى « **تاريخ بغداد** » (٢/٣٧٠) للخطيب .

(**٥٤**) **سنده حسن** .

(**٥٥**) **ضعيف** : لأن البلاغات من أقسام الضعيف .
وانظر ما تقدم برقم (٤٥) .

[٥٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن الحسين ، قال حدثنى سعدويه ، عن بعض رجاله قال : كان يقال : ما مالت النَّشَاوَى فى دار رجلٍ قط إلا فسدت نساؤه .

[٥٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال : حدثنا على النسائى قال : قدم علينا عيسى بن يونس ، وأبو إسحاق الفزارى الرقة فقام رجل إلى أبى إسحاق وقال : ياأبا إسحاق ماتقول فى النبيذ ؟ فسكت عنه . ثم قال : ياأبا إسحاق أجبنا ماتقول فى النبيذ ؟ قال : ماأدرى ماأقول لك إلا أنى رأيت مجنوناً يصرع يسوى رأس سكران .

## [ أنـواع السـكر ]

[٥٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد بن سعيد قال : حدثنى بعض أصحابنا قال : السكر على ثلاثة :ـ منهم من إذا سكر تقيأ وسلح فهذا مثل الخنزير ، ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله مثل الكلب ، والثالث إذا سكر تغنى ورقص مثل القرد .

---

(٥٦) قوله : النَّشَاوَى : جمع نشوان وهو السكران فى أول أمره .

(٥٧) **صحيح** : أخرجه ابن حبيب فى « **عقلاء المجانين** » برقم (٥٧٢) من طريق المصنف .

(٥٨) **ضعيف** : فيه سويد بن سعيد ، ضعيف الحديث .

أمّا من قال : إن مسلماً روى له : فقد قال الحافظ ابن حجر فى « **النكت على بن الصلاح** » (٤١١/١) :

« **وقد كان مسلم لقيه وسمع منه قبل أن يعمى ، ويتلقّن ماليس حديثه** » .

## [ إيـاك والنبـيذ المسـكر ]

[٥٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى القاسم بن هاشم قال : حدثنى محمد بن الحميد الطائى ، قال : حدثنا هشام بن الكلبى قال : قال الحكم بن هشام لابن ابن له : وكان يتعاطى الشرب :ـ يا بنى إياك والنبيذ فإنه قىء فى شدقك ، وَسلح على قعدك ، وَحَدٌّ فى ظهرك وتكون ضحكة للصبيان ، وأميراً للذِّبَّانِ .

## [ قـصـة وعـظـة ]

[٦٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد بن سعيد قال : حدثنى أبو الحسن ــ رجل من أهل البصرة ــ قال : أخبرنى رجل أنه رأى فى منامه أنَّ الله قد غفر لأهلِ عرفات ماخلا رجلاً من أهل كورة كذا وكذا . قال الرجل فَأَتيتُ مضاربهُمْ فسألتُ عنهم ، فدلونى على خِبَاءِ ذلكَ الرجل ، فأتيته فَأَخبَرتُهُ بما رأيتُ ، وقُلْتُ : أخبرنى بذنبك ؟ ، قال : كنتُ رَجُلاً أتعاطى الشراب ، وكانت والدتى تنهانى ، فأتيتُ المنزل وأنا سكران ، فحملت علىَّ فحملْتَها حتى وضعتُها فى التَّنور ، وهو مسجور .

---

(٥٩) فيه من لم أعرفه .

والشِّدْق : هو جانب الفم مما تحت الخد . الوسيط (٤٩٥/١) .
والذِبَّان : جمع الذباب . الوسيط (٣٢٠/١) .

(٦٠) **ضعيف** : سويد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٨) . وشيخه لم أعرفه ، وشيخ شيخه مجهول .

قوله : التنور : هو الفرن . ومسجور ، أى متوقد .

## [ السكر جوامع الشر ]

[٦١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد قال : حدثنى سهل بن الطيب أنه كان ببغداد فأخبرنى أن رجلاً أتى أهله وهو سكران فحملت عليه امرأته ولامته فحلف بطلاقها أن يتزوج عليها فى ليلته ، فلما سمعت ذلك منه خرجت إلى الحارس فأخبرته ، فقال لها : قد نام الناس . فقالت : إن هو لم يتزوج الليلة ذهبت . فأتى الحارس أمه — وكانت عجوزاً — فأخبرها بيمينه فقالت : افعل ماشئت فزوجه والدته ، وأصبح الرجل ميتاً . فشاركت المرأة فى ثُمُنِها فصولحت بثلاثين ألفاً ، فالسكرُ جوامعُ الشَّرِّ .

[٦٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى محمد بن عبد الله القراطيسى قال : شرب رجل نبيذاً فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل ، فلما ألحت عليه حلف بطلاقها ألْبته ألا يصلى ثلاثاً ، ثم عقد يمينا فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ، ثم أصبح على ذلك وعرضت له

---

= ومعنى هذا : أنه جاء البيت وهو سكران ، فقعدت أمّه تنهاه ، حتى ازدادت عليه فى النهى ، فقام وحملها ، فوضعها فى الفرن المتوقد .

فانظر — رحمك الله وإيانا — مدى مافعلته الخمر بهذا الرجل ، حملته على قتل أمه ، فنعوذ بالله من شرها .

(٦١) إسناده كالسابق .

قُلْتُ : وطلاق السكران لايقع ، وقد أوضحتُ هذا فى كتاب : « **إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش** » يسر الله طبعه .

(٦٢) شيخ المصنف لم أهتد إليه .

علة فمات . وفى نحو هذا يقول القائل :

أَتأْمَنُ أَيُّهَا السَّكرانُ جَهْلاً ... بِأَنْ تفجَاكَ فى السُّكْرِ ٱلْمَنِيَّة
فَتضحَى عبرةً للنَّاسِ طُرًّا ... وتلقى الله مِنْ شَرِّ البَرِيَّة

## [ اشتروا عقولكم ]

[٦٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال : قال عباد المنقرى لو كان العَقلُ عِلْقاً يُشْتَرى لتغالى الناسُ فى شرائه ، فالعجبُ من أقوام يشترونَ بأموالهم مايَذْهبُ بعقولِهم .

[٦٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى أبو محمد الربعىُّ عبدالله ابن محمد قال : قيل لرجل من العرب : لم لاتشرب النبيذ ؟ قال : والله ماأرضى عقلى إلاصحيحاً ، فكيف أدخل عليه مايفسده ؟!

[٦٥] وقال رَجُلٌ من بنى تغلب وكانَ يَشْرَبُ النبيذَ فتركه :

تركتُ الخمورَ لشُرَّابِهَا ... وَحُلْوَ الطِّلاءِ وَمُرَّ السَّكَرْ
وَقَالوا: شِفَاؤُكَ فى شربة ... من الخَمْرِ شحَّتْ بِمَاءٍ حُصِرْ
لَقَدْ كَذَبُوا مَاشِفَاءُ الكَرِيمِ ... بِشَرّ تُعَرِّفُهُ بَعْدَ شَر

---

(٦٣) فى إسناده مجهول ، وهو شيخ المصنف .
والعلق : هو النفيس من كل شىء ، اللسان (**علق**) .

(٦٤) شيخ المصنف لم أقف على حاله .

(٦٥) قوله : « **تعرفه** » بعضه مطموس فى المخطوط ، وما أثبته لعله يكون الصواب .

[٦٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى أبى ـــ رحمه الله ـــ قال : قال بعض الحكماء لابنه : إيّاك والنبيذَ ، فإنه يُقَرِّبُ حشرك ، ويباعدُ منك مجدَك .

[٦٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأنشدنى أبى ـــ رحمه الله ـــ لرجلٍ تركَ النبيذَ :

تركتُ النبيذَ لأربابهِ وتبتُ إلى الله من شربِهِ
وآثرت دينى على لَذَّتى وكنتُ امرءاً خافَ مِنْ ربِّهِ
فإن يكُ خيراً فقد نلتهُ وإن يكُ شراً أعذب بهِ

[٦٨] وبلغنى أن رجلاً من بنى عامر دخل على أصحابٍ له وهم يشربون ، فعرضوا عليه ، فأبى أن يشربَ ، وقال :

جاءوا بفاقرةٍ صفراء مترعةٍ هل بين باذقكم والخمر من نسبِ؟
إنى أخافُ مليكى أن يعذبنى وفى العشيرة أن تُزرى على حسبى

## [ أفتنى فى الباذق ]

[٦٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا خلف قال : حدثنا أبو عوانة عن أبى الجويرية قال : سألت ابن عباس عن الباذق وقلت : أفتنى فى الباذق ؟! قال : سبق محمد الباذق وماأسكر ،أو كل مسكر

(٦٦) سنده حسن :

(٦٩) صحيح : أخرجه البخارىّ (٣٦٠/٣ ـــ كتاب الأشربة ـــ باب الباذق ..) وغيره من حديث ابن عباس . وهو مخرج فى « إكرام من يعيش » .
والباذق : هو الخمر الأحمر ، اللسان (بذق) .
وفى الوسيط (٣٥/١) : « هو ما طُبِخَ من عصير العنب أدنى طبخ فصار مسكرًا » .

فهو حرام .

[ ٧٠ ] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى على بن مسلم ، قال : حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال : سمعت أبى يحدث عن إسحاق بن سويد قال : هجا ذُو الرُّمَّة القراء فقال :

أَمَّا النبيذُ فلا يُذْعِرْكَ شارِبُهُ فاحفظ رداءَكَ ممن يشربُ الماءَ

فأجبتُ عنهم :ـــ

أَمَّا النبيذُ فَقَدْ يُزْرِى بشارِبِهِ وَلاَأُرَى شارباً أَزْرَى بِهِ الماءُ
الماءُ فيه حياةُ الناس كلهم وفى النبيذِ إذا عاقرتَه الداءُ
كَمْ من حسيبٍ جميلٍ قد أضَرَّ بِهِ شربُ النبيذِ ، وللأعمالِ أسماءُ
فقال:هذا هدى من يعاقرهُ فيه عن الخيرِ تقصير وإبطاءُ
فيه وإنْ قيل:مهلاً عن مصممه على ركوب صميم الإثم إغضاءُ
وهم كل قارٍ مؤمنٍ ورعٍ وهم لمن كان شِرِّيبًا أَخِلاءُ
إنَّ المنافق لاتصفو خليقتهُ فيه مع الهَمْز إيماض وإيذاءُ
ومن يُسَوِّى نبيذياً يعاقرهُ بقارىءٍ وخيارُ الناسِ قراءُ
لاقومَ أعظم أحلاماً إذا ذُكروا منهم وهم لعدو الله أعداءُ
ولاتخافُ عشائرُهمُ غوائِلَهم هم يمنعون وإنْ لاقوا أشداءُ

[٧١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر قال : قال ابن الأعرابيُّ : حدثنى سلمة بن الصقر عن سهل بن أسلم مولى بنى عدى : قال : « كانت

---

(٧٠) أورد ابن قتيبة فى « كتاب الأشربة » ص (٧٧) بيت ذى الرُّمَّة .
وانظر : « أمالى القالى » . (٢/٤٥ ـــ ٤٦) .

(٧١) الأبيات فى « كتاب الأشربة » لابن قتيبة ص (٧٧) .

وليمة فى بنى عدى على مائدة عليها إسحاق بن سويد ، وذو الرُّمَّة ، فاستسقى ذو الرُّمَّة فسقى نبيذًا ، واستسقى إسحاق بن سويد ماءً ، فقال ذو الرُّمَّة :

أمَّا النبيذُ فلا يُذْعِرِكَ شاربُهُ ... فاحفظ ثيابكَ ممن يشربُ الماء
مُشَمِّرِينَ على أنصافِ سوقهم ... هم اللصوصُ وَقَدْ يُدعون قُرَّاء

فقال إسحاق بن سويد :

أمَّا النبيذُ فقد يُزْرى بشاربهِ ... ولا ترى أحدًا يزرى به الماءُ
الماءُ فيه حياةُ الناسِ كلهم ... وفى النبيذِ إذا عاقرته الداءُ

ثم قال لذى الرُّمَّة : زد حتى نزيد .

## [ شارب الخمر .. ناقص المروءة ]

[٧٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن عبيد الله ، عن شيخ من أهل الكوفة من طيىء ، قال : كنا بالكوفة نقول : من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص المروءة ، وما كان رجل بالكوفة له شرف إلا وهو يرويها :ـــ

وَصَبْهَاءُ جرجانية لم يطفْ بها ... حليمٌ ولم تنخر بها ساعةً قِدرُ
ولم يشهد القِسُّ المهيمنُ نَارَها ... طروقاً ولم يحضر على طبخها حَبرُ
أتانى بها يحيى وقد نمتُ نومة ... ولاحت لى الشِّعْرَى وقد طلع النسرُ
فقلت : اصطحبها أو لغيرى أهدِها ... فما أنا بعد الشَّيب ويحك الخمرُ
تعففتُ عنها فى الدهور التى خلتْ ... فكيف التصابى بعدما خلا العمرُ

(٧٢) قوله الصَّهْبَاءُ : الخمر . الوسيط (٥٤٦/١) .

إذا المرءُ وافَى الأربعينَ ولم يكنْ     لهُ دونَ مايأتى حياءٌ ولاسترُ
فدعهُ ولا تنفس عليه الذى أتى     وإن جَرَّ أسبابَ الحياةِ له الدهرُ

[٧٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال : الرحال الفهمى لعمرو بن سعيد بن العاص :ـــ

دعانى عمروٌ للتى لاأريدُها     وكنتُ لعمرو عالماً لو درى عمرو
فقلتُ له : ياعمرو دع ذكرَ ماترى     فإنى ممن لاتحلُّ لهُ الخمرُ
أأشربها بعدَ الثمانينَ؟! إننى إذن     غيرُ محمودٍ وإن عمنى الفقرُ
فللفقر خيرُ عُقْبةٍ من سُلافَةٍ     تُبقِنى عاراً وإن يفسد العمرُ
يُسب بها عَقِبى خِلافى إذا دعوا     وليس بماح عارَها عَنِّى القبرُ

[٧٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عقبة ، قال : حدثنى محمد بن هشام النصيبى ، ونفر من أهل نصيبين قالوا : كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو ، وكان يشرب الخمر قال : فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع ، فقيل له : مالك ؟! فقال : أتانى آت فى منامى هذا وردد على هذا الكلام حتى حفظته :

جَدَّ بِكَ الأمرُ أبا عمرو     وأنت معكوفاً على الخمرِ
تشربُ صَهْبَاءَ راحيةً     سَالَ بك السيل وما تدرى

قال : فلما أذّن المؤذن مات فجأة .

---

(٧٣) شيخ المصنف ، لم أهتد إليه ، وتقدم مراراً .

(٧٤) فى إسناده من لم أهتد إليه .

[٧٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى ، قال : حدثنى أبو عمرو المرى ــ وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بن صبيح ــ قال : استشهد منا ببارندى رجل ، فلما أصبحنا أتانا أبو خشينة ــ وكان من كبار أصحاب الحسن ــ فقال لنا : ياهؤلاء إنى رأيت البارحة صاحبكم فى النوم كأنه متوشح بحُلّةٍ خضراء ، فقلت : مافعل الله بك ؟ فقال : ماتراه صانعاً بالشهداء . غفر لى وأدخلنى الجنة ، فلما ولى نظرت إلى آثار السياط بظهره فقلت : مكانك فقال لى : ياأبا خشينة أو رأيت ؟ فقلت : نعم فقال : ياأبا خشينة قل لأبى ــ وأبوه يومئذ حي ــ ويحك ياشقى ذاك الداذى الذى كنا نشربه أنا وأنت . لاتشربْه فإنى أنا الذى قتلت فى سبيل الله لم أُتْركْ أَنْ جُلِدْتُ عليه حداً .

[٧٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنزى قال : حدثنا إسحاق بن العباس قال : قال الحسن : جاء النبيذ إلى أحب خلق الله إليه حتى أفسده ! يعنى : العقل .

---

(٧٥) **ضعيف** : إسحاق بن إبراهيم ، ضعيف ، التقريب (١/٥٥) .

(٧٦) فيه من لم أهتد إليه .

وبهذا تم التحقيق ، والحمد لله أولاً وآخرًا ، وصلى الله على من لانبى بعده وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

## [ السماعات ]

سمع كتاب ذم المسكر هذا على الحافظ الإمام القاضى تاج الدين أبى محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكى بها عنه بهاء الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد المقدسى عن [ ](١)بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ابنه الرحمن وأسباط المسمع على وعبد الكريم ابنا أبى [ ](٢)بن عبد الرحمن بن المخلص وأحمد بن عبد السلام بن المسمعوابنتاه شهدة وأمامة وأمهم أمة اللطيف بنت الخضر بن سني الدولة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وأبو بكر القاسم بن أبى الرمى ، ومحمد بن إسماعيل بن فرقين وأخوه على حاضراً ، وأحمد بن محمد تبع وأحمد بن اسماعيل بن الزين بن القويدح ، وصح ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة بمنزل المسمع بمدينة بعلبك وأجاز لهم رواية مايرويه .

سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل بهاء الدين أبى محمد القاسم ابن مظفر بن محمود بن عساكر بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ولداه محمد وزينب وحفيداه عمر ابن عبد الرحمن وأخته خديجة وفرج فتى المسمع وصح ذلك فى يوم الأحد الرابع والعشرين من رجب سنة ست عشرة وسبعمائة بمنزل المسمع بدمشق بإجازته من الشريف أبى طالب عبد الله بن المظفر بن على ابن طراد بن محمد الزينى عن شهدة عن طراد بسنده وحدثهم به

---

(١) ، (٢) : هكذا وردت بالأصل

القارىء عن فخر الدين البعلبكي بسنده أبي إسماعيل بن زريق القزاز وعبد الملك بن عثمان بن أحمد وأبو منصور محمد بن أبي [ ][1] ابن محمد بن إسماعيل المقرى ومحمد بن على بن سالم الرجى وهو [ ][2]بن أبو بكر محمد بن عمر بن أبي بكر بن سعد الكرخى فى يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وخمسمائة فى بغداد بها .

سمع كتاب ذم المسكر على الجهبذ العالمة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الدينورى [ ] بسمعها من طراد بقراءة الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن نصر بن الشعار الحرانى السادة شرف الدين أبو العباس محمد بن على بن طراد بن محمد الزينى وولداه أبو القاسم على وأبو أم الحسن وابن عمهما أبو طالب عبد الله بن ظهير الدين أبي الفتح المظفر ، وشرف الدولة أبو القاسم قثم ابن نقيب النقباء عين الدين طلحة بن محمد الرس والأجل أبو القاسم نصر بن أمين المسلمين أبي بكر منصور بن نصر بن العطار ، وخادمه جوهر بن عبد الله وجمال الدين أبو عمرو عثمان بن نصر بن العطار ، وأرنا موسى بن عبد الله الروق الشرقى وجوهر بن عبد الله الظهيرى ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن الحسن ابن بكرون وحسن ابن كرال ، وأبو البنا محمود بن كرم بن أحمد الذريانى وعبد الواحد ابن أبي بكر بن عبد الواحد البغدادى وعمر بن فارس بن أبي نصر الأصباعى ومحمد بن المبارك بن محمد بن عحمد بدمشق وخضر ولده أبو نصر محمد وذلك يوم الاثنين ثالث محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

---

(١) ، (٢) : بياض بالأصل .



# الفهارس العلمية

١ ــ فهرس أطراف الأحاديث .
٢ ــ فهرس أطراف الآثار .
٣ ــ فهرس الأعلام .

## ١ ـ فهرس أطراف الأحاديث


| طرف الحديث | اسم الراوى | الرقم |
|---|---|---|
| اجتنبوا أم الخبائث | عثمان | ١ |
| اضرب بهذا الحائط | أبو موسى | ١١ |
| ألا إن كل مسكر حرام على كل مسلم | معاوية بن أبى سفيان | ٢٢ |
| إن الله لم يجعل فى حرام شفاء | أم سلمة | ١٢ |
| تتخذونه زبيبا | فيروز الديلمى | ٩ |
| صديد أهل النار | أسماء بنت يزيد | ٢٥ |
| كل شراب أسكر فهو حرام | ميمونة | ٢٤ |
| كل مسكر حرام | عائشة | ٢٠ |
| كل مسكر خمر وكل مسكر حرام | ابن عمر | ١٧/١٥/١٤ |
| ليستحلن آخر أمتى الخمر | عبادة بن الصامت | ٨ |
| ما أسكر كثيره فقليله حرام | ابن عمر/جابر بن عبدالله | ٢١/١٨ |
| ما هذا | أم سلمة | ١٢ |
| من شرب الخمر لم يرض الله عنه | أسماء بنت يزيد | ٢٥ |
| من شرب شرابا يذهب بعقله | ابن عباس | ٤ |
| هل يسكر ؟ | الديلمى | ١٠ |
| لا تشربوا إلا فى ذى إكاء | عكرمة | ٢٨ |


## ٢ ـ فهرس الآثار


| طرف الأثر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| أترى الخمر إنما حرمت لخبث طعمها | ابن إدريس | ٣٤ |
| أخبرنى رجل أنه رأى فى منامه أن الله غفر | أبو الحسن | ٦٠ |
| اختلف علينا فى النبيذ فما أشرب من كذا وكذا | عبيدة | ٣٧ |
| أفتنى فى الباذق ؟ | أبو الجويرية | ٦٩ |
| ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك يقويك | محمد بن الوليد | ٥٢ |
| إن الخمر حرمت يوم حرمت وهى من خمسة | عبد الله بن عمر | ٣٦ |

| | | |
|---|---|---|
| أن رجلا أتى أهله وهو سكران فحملت - | سهل بن الطيب | ٦١ |
| أن رسول الله ﷺ جلد رجلا فى شراب | زيد بن أسلم | ٤٣ |
| أن عمر بن الخطاب استعمل النعمان بن عدى | محمد بن إسحاق | ٤٤ |
| أن قيس بن عاصم المنقرى حرم الخمر فى الجاهلية | هشام بن محمد | ٤٥ |
| إياك والنبيذ فإنه يقرب حشرك | بعض الحكماء | ٦٦ |
| إياكم والأحمرين اللحم والنبيذ | عمر بن الخطاب | ٤٠ |
| إياكم والخمر فإنها مفتاح كل شر | عثمان | ٣ |
| جاء النبيذ إلى أحب خلق لله إليه حتى أفسده | الحسن | ٧٦ |
| حرم عفيف بن معد كرب الخمر فى الجاهلية | هشام بن محمد | ٤٦ |
| الخمر مجمع الخبائث | عثمان | ٢ |
| الذى يشربها اليوم ثم لايشربها إلى ثلاثين سنة | ابن المبارك | ١٦ |
| السكر على ثلاثة | سويد بن سعيد | ٥٨ |
| شرب رجل نبيذاً فسكر فنام عن العشاء الآخرة | محمد بن عبد الله | ٦٢ |
| شرب مقيس بن صبابة الخمر فى الجاهلية | هشام بن محمد | ٤٩ |
| قال إبليس ماأعجزنى فيه بنو آدم فلن يعجزونى فى ثلاث | مجاهد | ٣٨ |
| قال تبارك وتعالى: لأن يقتل عبدى أحب إلىّ من أن يسكر | شعيب بن حرب | ٧ |
| قدم وفد عبد القيس على النبى فسألوه عن النبيذ | عائشة | ١٣ |
| كان شديد الحلاوة | عبد الله بن عمر | ٣٠ |
| كان النبيذ الذى يشرب عمر كان ينقع له الزبيب | أسلم | ٣٢ |
| كان يشرب بالنهار ما صنع بالليل | ابن عباس | ٢٦ |
| كان يقال مامالت النشاوى فى دار رجل قط | سعدوية | ٥٦ |
| كان ينتبذ لرسول الله فى سقاء | جابر | ٢٧ |
| كانت وليمة فى بنى عدى على مائدة | سهل بن أسلم | ٧١ |
| كنا بالكوفة نقول من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص | شيخ من أهل الكوفة | ٧٢ |
| كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت | معروف المذكر | ٤٢ |
| لأن أزنى أحب إلىّ من أن أسكر | عبد الله بن عمرو | ٦ |
| لأن أشرب من قمقم أحرق ما أحرق | عمر | ٢٩ |
| لأنى رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال | قيس بن عاصم | ٥٥ |
| لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ | ثمامة بن حزن | ١٣ |

| | | |
|---|---|---|
| لم لا تشرب النبيذ ؟ | عبد الله بن محمد | ٦٤ |
| لو أن قطرة من مسكر وقعت فى قربة ماء | عبدالله بن عبيد بن عمير | ٣٣ |
| لو كان العقل علقا يشترى | عباد المنقرى | ٦٣ |
| ماأدرى ماأقول لك إلا أنى رأيت مجنونا يصرع | أبو إسحاق | ٥٧ |
| مافى شربة من نبيذ مايخاطر رجل بدينه | سليمان التيمى | ٤١ |
| ماقبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها | نافع | ٣١ |
| مامات أحد من قريش فى الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء | أبو الزناد | ٥١ |
| من كان محرما ما حرم الله ورسوله فليحرم الخمر | ابن عباس | ٥ |
| النبيذ فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير | طلحة اليامى | ٣٩ |
| نهى رسول الله عن الظروف المزفتة | أنس | ٢٣ |
| نهى رسول الله عن المقير والدباء | عكرمة | ٢٨ |
| وحرم الخمر الأسلوم اليامى فى الجاهلية والزنا | هشام بن محمد | ٥٠ |
| يا أبا إسحاق ما تقول فى النبيذ | عيسى بن يونس | ٥٧ |
| يا بنى إياك والنبيذ فإنه قىء | الحكم بن هشام | ٥٩ |
| يا بنى ما يدعوك إلى النبيذ | بعض الحكماء | ٥٣ |
| يا رسول الله إنا أصحاب أعناب | فيروز الديلمى | ٩ |
| يا رسول الله إنا نصنع طعاما وشرابا | الديلمى | ١٠ |
| ياهؤلاء إنى رأيت البارحة صاحبكم فى النوم | أبو عمرو المرى | ٧٥ |




# فهرس الأعلام

## حرف الألف


إبراهيم بن سعد ٢/٤٤/
إبراهيم بن سعيد ٣١
إبراهيم بن عبد الله ٧٤/٧٥
أحمد ١/٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/
١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/
٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/
٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٣٩/
٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/
٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/
٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/
٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٢/٧٣/٧٤/٧٥/
٧٦
أحمد بن إبراهيم ٧
أحمد بن جميل ٤/٢٨
أحمد بن محمد بن أيوب ٤٤
أسامة بن زيد ٣١
إسحاق بن إبراهيم الثقفي ٧٥
إسحاق بن إسماعيل ٣/٣٩
إسحاق بن سويد ٧٠/٧١
إسحاق بن العباس ٧٦
إسماعيل بن جعفر ٢١
إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ١١/٢١
إسماعيل بن عباس ٩
الأسلوم اليامي ٥٠
أمية بن خلف ٥١

أنس ٢٣
الأوزاعى ١١
أيوب ١٤/١٥

حرف الباء

بلال بن يحيى ٨

حرف الثاء

ثابت بن السمط ٨
ثمامة بن حزن ١٣

حرف الجيم

جابر ٢٧
جابر بن عبد الله ٢١
جرير ٣٩
جعفر بن عون ٣٦

حرف الحاء

الحارث أبو عمرو ٣٠
حرب بن أمية ٥١
حسان بن مخارق ١٢
الحسن ٧٥/٧٦
الحسن بن عيسى ١٥/٢٦/٢٦/٢٨/٣٣
حسين بن عبد الله ٢٦
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٢٨
الحكم بن هشام ٥٩
حماد بن زيد ١٤/١٥
حماد بن سلمة ٢٩
حنش ٤

حرف الخاء

خالد بن حيان ٢٢
خالد بن خداش ١٩
خالد بن يزيد ٤٣
خلف ٦٩

**حرف الدال**

داود بن بكر بن أبي الفرات ٢١
داود العطار ٢٥
داود بن عمرو بن زهير ٢٥

**حرف الراء**

راشد ٣٣
الربيع بن صبيح ٧٥/٣٧
الرحال الفهمي ٧٣

**حرف الزاى**

زر بن حكيم ١٠
الزهرى ٢٠/١
زهير بن محمد ٢٤
زهير بن معاوية ٢٧
زيد بن أسلم ٤٣/٣٢/١٨

**حرف السين**

سعد بن أوس ٨
سعدوية ٥٦
سعيد بن جبير ٤٢
سعيد بن سالم القداح ٤٢
سعيد بن أبي هلال ٤٣
سفيان بن عيينة ٣
سلمة ٥
سلمة بن الصقر ٧١
سليمان التيمى ٤١
سليمان بن عبد الله بن الزبرقان ٢٢
سهل بن أسلم ٧١
سهل بن الطيب ٦١
سويد بن سعيد ٦٠/٥٨/٤

**حرف الشين**

شعبة ٥

الشعبى ٣٥/٣٦
شعيب بن حرب ٧
شهر بن حوشب ٢٥

حرف الظاء

طلحة اليامى ٣٩

حرف العين

عاصم بن عمارة ١١
عامر بن ظرب ٤٨
عباد المنقرى ٦٣
عبادة بن الصامت ٨
العباس بن هشام بن محمد ٤٥/٤٦/٤٩/٧٣
عبد الرحمن بن الحارث ١
عبد الرحمن بن صالح الأزدى ٣٨/٤٠/٤٣
عبد الرحمن بن مهدى ٣٢
عبد الرحمن بن يونس ٣
عبد الصمد بن عبد الوارث ٧٠
عبد الله بن إدريس ٢٢/٣٥
عبد الله بن جدعان ٥١
عبد الله بن صالح بن مسلم ٣٤
عبد الله بن عبيد بن عمير ٣٣
عبد الله بن عثمان بن خيثم ٢٥
عبد الله بن عمر ٣٠/٣٦
عبد الله بن عمر العمرى ٣٢
عبد الله بن عمرو ٦
عبد الله بن المبارك ١٥/٣١/٣٣
عبد الله بن محمد ٦٤
عبد الله بن محمد بن سورة ٣٤
عبد الله بن محمد بن عقبة ٧٤
عبد الله بن محمد بن عقيل ٢٤

عبد الله بن فيروز ٩
عبد الملك بن محمد ٦
عبيد الله بن عمر الجشمى ٤
عبيدة ٣٧
عثمان ١/٢/٣
عطاء بن أبى رباح ٦
عطاء بن يسار ٢٤
عفيف بن معدى كرب ٤٦
عكرمة ٤/٢٦/٢٨
على بن الجعد ١٣/٢٧/٢٩/٣٧
على بن زيد بن جدعان ٢٩
على بن مسلم ٧٠
على النسائى ٥٧
عمر ٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٥/٣٦
عمر بن الخطاب ٤٠/٤٤
عمر بن سعيد ١/٢٠
عمر بن معروف ٤٣
عمرو بن دينار ٣
عمرو بن سعيد بن العاص ٧٣
عمرو بن عثمان الكلابى ٢٢
عمرو بن محمد ٢٣
عمرو الناقد ٢٢/٥٧
عيسى بن يونس ٥٧

## حرف الفاء

الفضيل بن سليمان النميرى ١/٢٠
فضيل بن عياض ٣٨

## حرف القاف

القاسم بن الفضل الحدانى ١٣
القاسم بن محمد ١٩

القاسم بن مخيمرة
القاسم بن هاشم ٦/٥٢/٥٩
قيس بن عاصم ٤٥/٥٥

## حرف الكاف

كثير بن مرة ١٠

## حرف اللام

ليث ٣٨
ليث بن سعد ٤٣

## حرف الميم

مجاهد ٣٨
محبوب بن موسى ٣١
محمد بن إبراهيم ٧٦
محمد بن إسحاق ٤٤
محمد بن إسحاق الباهلى ٤٢
محمد بن الحسين ٥٦
محمد بن عبد الحميد الطائى ٥٩
محمد بن سليمان الأسدى ٢/١٤
محمد بن أبى سمينة ٤١
محمد بن سيرين ٣٧
محمد بن عبد الله الأسدى ٨
محمد بن عبد الله بن بزيع ١/٢٠
محمد بن عبد الله القراطيسى ٦٢
محمد بن عبيد الله ٧٢
محمد بن عثمان العجلى ٣٦
محمد بن عمر ٥١
محمد بن المنكدر ٢١
محمد بن أبى موسى ١١
محمد بن هشام ٧٤
المختار بن فلفل ٢٣

مطيع أبو يحيى الأنصارى ١٨
معاذ بن معاذ ١٧
معاوية بن أبى سفيان ٢٢
المعتمر بن سليمان ٣٠/٤
معروف المذكر ٤٢
المفضل بن غسان ٥١
مقيس بن صبابة ٤٩
مهدى بن ميمون ١٩

### حرف النون

نافع ٣١/١٨/١٥/١٤
النعمان عدى بن نضلة ٤٤

### حرف الهاء

هاشم بن القاسم ٣٨
هشام بن الكلبى ٥٩
هشام بن المغيرة ٥١
الهيثم بن خارجة ١٠/٩

### حرف الواو

الوليد بن المغيرة ٥١
وهب بن جرير ٥

### حرف الياء

يحيى بن أيوب ٢١
يحيى بن جعدة ٣
يحيى بن حمزة ١٠
يحيى بن سعيد ٤١
يحيى بن صالح الوحاظى ٦
يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ٩
يحيى بن معين ٣٠
يعلى بن شداد ٢٢
يوسف بن مهران ٢٩

## الألقـــاب


| | |
|---|---|
| أبو إسحاق الشيبانى | ١٢ |
| أبو إسحاق الفزارى | ٥٧ |
| أبو بكر | /١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١ /٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣ /٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢ /٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١ /٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠ /٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩ /٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨ /٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧ /٧٦ |
| أبو بكر بن حفص | ٨ |
| أبو بكر بن عياش | ٤٠ |
| أبو بكر بن أبى النضر | ١٨ |
| أبو الجويرية | ٦٩ |
| أبو الحسن | ٦٠ |
| أبو الحكم | ٥ |
| أبو حيان | ٣٦/٣٥ |
| أبو خيثمة | ٣٥/٣٢/٢٤/١٧/٨/٥ |
| أبو خشينة | ٧٥ |
| أبو الزبير | ٢٧ |
| أبو الزناد | ٥١/١٨ |
| أبو سلمة | ٢٠/١٧ |
| أبو عامر | ٢٤ |
| أبو عمرو | ٧٥/٧٤ |
| أبو عوانة | ٦٩ |
| أبو محمد | ٦٣ |

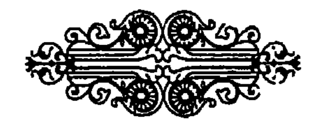
أبو محمد الربعى ٦٤
أبو موسى ١١
أبو يزيد الخزاز ٢٢

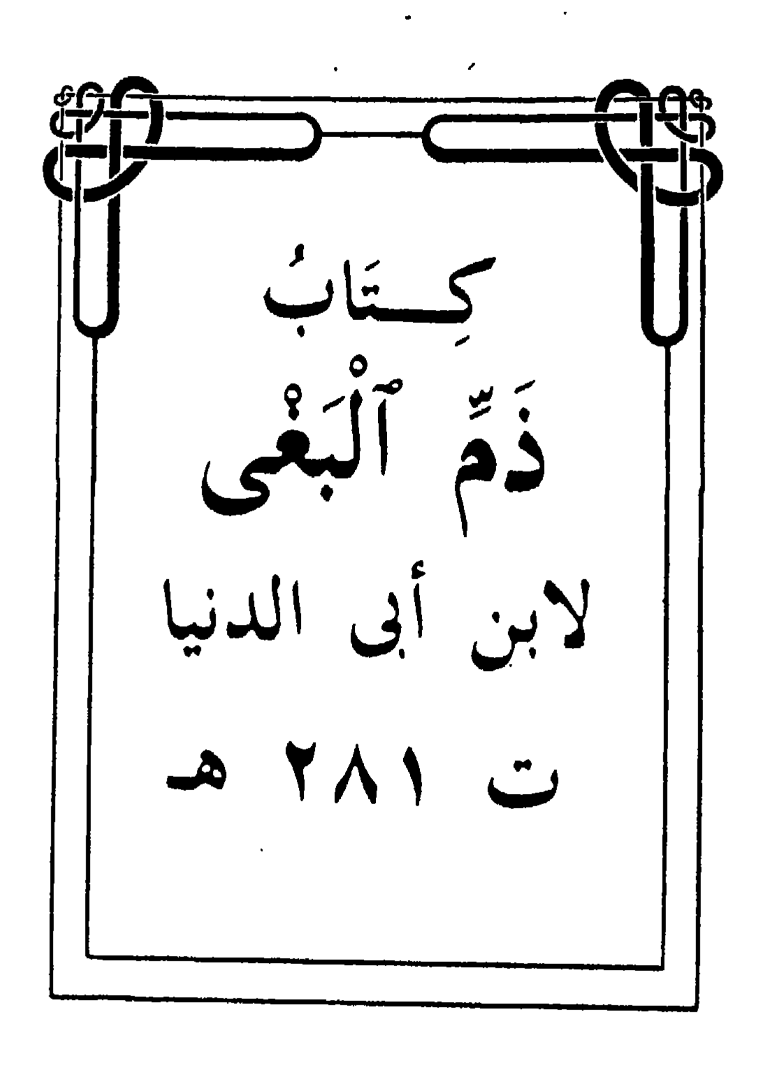
**من نسب لأبيه أو جده**

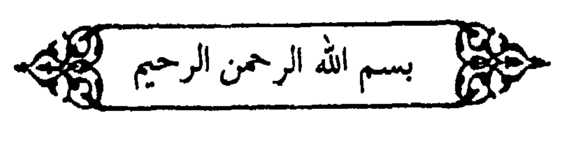
ابن إدريس ٣٤
ابن الأعرابى ٧١
ابن شبرمة ٣٩
ابن عائشة ٦٣
ابن عباس ٤/٥
ابن عمر ١٤/١٥/١٧/١٨/٢٩/٣٥
ابن المبارك ١٦/٢٦/٢٨
ابن محيريز ٨

**النساء**

أسماء بنت يزيد ٢٥
أم سلمة ١٢
عائشة ١٣/١٩/٢٠
ميمونة ٢٤


كِتَابُ
ذَمِّ ٱلْبَغْى
لابن أبى الدنيا
ت ٢٨١ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

فمع رسالة أخرى لابن أبى الدنيا ننشرها لكم — إن شاء الله — شاكرين الله على نعمته ، وشاكرين القائمين على إدارة مكتبة القرآن الذين يبذلون أقصى ما فى جهدهم لنشر التراث الإسلامى العظيم وقد تبنوا — حفظهم الله — نشر كتب ورسائل ابن أبى الدنيا ، وقد نشروا منها الكثير ، ومازالوا يواصلون نشر رسائله رحمه الله . فجزاهم الله خير الجزاء ، وجعلهم ممن ينشرون سنة رسوله — ﷺ — فى ربوع الأرض ، آمين آمين .

ورسالتنا هذه فى ذم البغى ، ولكى نعرف موضوع الرسالة يجب علينا أن نعرف ماهو البغى .

## *[ تعريف البغى ]*

البغى فى اللغة هو تجاوز الحدّ ، أو : التسلط والظلم ، أو السعى بالفساد بين الناس ، أو تعدى الحلال إلى الحرام .

فهذا هو تعريف البغي .

فالباغي من صفاته : تعدى الحد المعروف له ، أو أن يكون متسلطاً ظالماً آخذاً حقوق غيره بغير وجه حقّ ، أو أن يسعى بين الناس بالفساد ، يخرب بيوتهم ، ويدمر حياتهم ، ويعرقل مسيرتهم . فهو باغ يبتغي الفساد في الأرض .

أو يتعدى الحلال إلى الحرام ، فيحلل ما حرمه الله بغياً وعدواناً ، ويحرم ما أحله الله ، فهذا الباغي عقوبته في الآخرة وخيمة ، نسأل الله العفو والعافية .

فهذا الموضوع بحق كان من اهتمامات الحافظ ابن أبي الدنيا ، لذا أفرده بالتصنيف لعلمه أن هذا الموضوع له عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع ، فجاءت هذه الرسالة صيحة إنذار ، لتنبيه الناس إلى ذم البغي ، وتركه .

فجزى الله الإمام ابن أبي الدنيا خير الجزاء على صنيعه هذا ، ولله الحمد والمنة على أن مَنَّ علينا بتحقيق هذه الرسالة الطيبة ، والحمد لله أولاً وأخيراً .

## وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بدار الكتب الأهلية الظاهرية بدمشق ، وهى ضمن مجموع رقم [٥٠] ، وتحتل من [ق ٣١] إلى [ق ٣٦] .

وخطها مشرقى جميل ، وعليها تصحيحات وسماعات .

وهى هدية من أحد الأصدقاء الأفاضل ، جزاه الله خيراً .

**أما من ناحية التوثيق :**

فقد ذكره الذهبى فى « **السير** » (٤٠٢/١٣) . وابن حجر فى « **الإصابة** » (٢٧١/٢) . واتصال إسناده الصحيح .

فنحن مع مؤلف عزيز لإمام جليل ، فيه من العلم الكثير والكثير . نفعنا الله وإياكم بما فيه ، وعلمنا وإياكم عمل الخير والبعد عن البغى ، إنه على كل شىء قدير ..



كتاب ذم البغي وما جاء فيه

أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن [illegible] بن إبراهيم [illegible] رضي الله عنه

قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت [illegible]

حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي [illegible] أخبرنا أبو الحسن علي بن

محمد بن عبد الله بن بشران العدل قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم

سنة [illegible] عشرة وأربعمائة قال أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال [illegible] قال حدثنا

شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة عن النبي

صلى الله عليه قال ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه

العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي

حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يوسف بن الصباح قال حدثنا عبد الله بن وهب عن

أبي هانئ [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إنه سيصيب أمتي

داء الأمم قالوا وما داء الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر

والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج

حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان [illegible]

[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible]

ثلاثة [illegible] وإياك والبغي فإن من بغي عليه

لينصرنه الله عز وجل وإياك والمكر فإن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله

ولهم من الله عز وجل طالب حدثنا عبد الله قال حدثنا [illegible]

قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه إن الله تبارك وتعالى أوحى

إلي أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض حدثنا عبد الله [illegible]

[illegible]

الورقة الأولى من المخطوط

« صورة مصغرة » .

الورقة الأخيرة من المخطوط
(صورة مصغرة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحمانى — رضى الله عنه — قال : حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى[1] ، قال : أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران[2] المعدل قراءة عليه فى ليال سبع فى المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى[3] قراءة عليه فى شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبى الدنيا قال :

---

(١) هو الإمام الثقة الحجة صاحب التصانيف الجليلة والقيمة ، ومن أهمها : « **تاريخ بغداد** » المطبوع فى « **١٤** » مجلد ، توفى سنة ٤٦٣ هـ .

انظر : طبقات الشافعية (١٢/٣) ، والنجوم الزاهرة (٨٧/٥) وغيرهما .

(٢) هو الإمام المسند البغدادى ، وكان عدلاً وقورًا ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً ، توفى سنة ٤١٥ هـ .

انظر السير للذهبى ، وتاريخ بغداد (٩٨/١٢ — ٩٩) .

(٣) هو المحدث الثقة صاحب ابن أبى الدنيا ، وراوى كتبه ، روى غير واحد من كتبه .

انظر : تاريخ بغداد (٣٤/٨) ، والسير للذهبى (٤٤٢/١٥) ، وشذرات الذهب (٣٥٦/٢ — ٣٨٣) وغيرهم .

## [ عقوبة قاطع الرحم والبغى ]

[١] حَدَّثنَا علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عيينة بن عبدالرحمن ، قال : سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة ، عن النبىّ ﷺ قال : « **مَامِنْ ذنبٍ أَحْرَى[(١)] أن يُعَجِّلَ الله ـــ عَزَّ وَجَلَّ ـــ لصاحبِهِ فيه العقوبةَ فى الدنيا ـــ مع مايدخِرُ فى الآخرةِ ـــ من قطيعةِ الرحمِ والبغيِ** » .

---

(١) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق علىّ بن الجعد ، وهو فى مسنده برقم (١٤٨٩) . والحديث أخرجه وكيع فى « **الزهد** » برقم (٢٤٣ ، ٤٢٩) ، وابن المبارك فى « **الزهد** » برقم (٧٢٤) ، وهناد فى « **الزهد** » (١٣٩٨) ، والبخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » برقم (٦٧) ، وأبو داود (٢٩٠٢) ، والترمذىُّ (٢٥١١) ، وابن ماجه (٤٢١١) ، وأحمد (٣٦/٥ ، ٣٨) ، وابن حبان (٢٠٣٩ ـــ موارد) وابن المبارك فى « **مسنده** » برقم (١٥) ، والحاكم (٣٥٦/٢ ، ١٦٢/٤ ـــ ١٦٣) ، والبغوىُّ فى « **شرح السنة** » (٢٦/١٣) ، والبيهقى فى « **السنن الكبرى** » (٢٣٤/١٠) ، وفى « **الآداب** » برقم (١٤٦) ، والخرائطى فى « **مساوىء الأخلاق** » برقم (٢٧٧ ، ٢٧٨ ، والشجرىُّ فى « **الأمالى** » (١٢٧/٢) وغيرهم من طرقٍ عن عيينة به .

(١) قوله : « **أحرى** » أى : أولى وأجدر وأحق أن يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغى وقطيعة الرحم ؛ والحديث يرهبنا من أن نبغى أو نقطع أرحامنا ، ففيهما الهلاك كما ترى ، فاحذر أخى المسلم أن تبغى على عباد الله ، أو أن تقطع الأرحام .

## [ ماهو داء الأمم ؟ ]

[٢] حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن أبى هانى الخولانى ، أن أبا سعيد الغفارى حدثه أنه سمع أباهريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنه سيصيب أمتى داء الأمم** » قالوا : يانبى الله وماداء الأمم ؟ قال : « **الأشر ، والبطر ، والتكاثر ، والتنافس فى الدنيا ، والتباغض**[١] **والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم يكون الهرج** » .

## [ إياك والبغى ]

[٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،

---

(٢) **ضعيف** : شيخ المصنف ثقة ، كما فى « **تاريخ بغداد** » (٣/٢٩٢ ــ ٢٩٣) . أما أبو سعيد الغفارىُّ ، فما حدث عنه إلا حميد بن هانىء أبا هانىء الخولانى ، فهو مجهول .

انظر الميزان (٤/٥٢٨) وغيره .

وقال الحافظ العراق فى « **المغنى عن حمل الأسفار** » (٣/١٨٧ ــ هامش الإحياء) : « .. **أخرجه ابن أبى الدنيا فى « ذم الحسد » ، والطبرانى فى « الأوسط » من حديث أبى هريرة بإسنادٍ جيد** » اهـ .

قُلْتُ : ولكن فيه ما تقدم بيانه .

(١) فى المخطوط : « **الساعم** » والتصويب من « **جمع الجوامع** » (١/٣٠٠) . ووقع فى « **الإحياء** » : « **التباعد** » وأراه محرفاً .

(٣) **ضعيف** : شيخ ابن عيينة مجهول ، والحديث مرسلٌ على أقل الأحوال . وله شاهد أيضاً ضعيف ، أخرجه ابن أبى عمر فى « **مسنده** » كما فى « **المطالب العالية** »

قال : حدثنى رجل من أشياخنا[1] أن النبى ﷺ أوصى رجلاً ، فقال : « **أنهاك عن ثلاث : لاتنقض عهداً ، ولا تُعِنْ على نقضه ، وإياك والبغى .. فإن من بغى عليه لينصرنه الله ـــ عز وجل ـــ وإياك والمكر ، فإن المكر السيئ لايحيق إلا بأهله ، ولهم من الله ـــ عز وجل ـــ طالب** » .

## [ التواضع من خُلق المسلم ]

[٤] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـــ تبارك وتعالى ـــ أوحى إلىَّ أن تواضعوا ولا يبغى بعضكم على بعض** » .

= لابن حجر برقم (٣٠٩٨) ، وهو مرسل أيضاً . فالحديث ضعيف .

(١) فى المخطوط : « **من أساسا** » والتصويب من عندنا ، وبه يستقيم النص ، والله أعلم .

(٤) **صحيح لغيره ، والسند حسن** : أخرجه البخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » برقم (٤٢٦) ، وابن ماجه برقم (٤٢١٤) من طريق ابن وهب به .

وسنان حسن الحديث إن شاء الله .

وله شاهد من حديث عياض بن حمار ، أخرجه مسلم برقم (٦٤/٢٨٦٥) . والبيهقى فى « **السنن الكبرى** » (٢٣٤/١٠) .

والحديث يحث على التواضع ولزومه ، وعدم التكبر على عباد الله ، لأن ابن آدم ضعيف إن تكبر اليوم فغدًا يكون فى التراب ، وسيسأله ربه عن هذا التكبر ، فالكبر صفة الله فقط لاغير ، لايجوز لأحدٍ مهما كان أن ينتحل هذه الصفة ، فمن انتحلها ألقى فى نار جهنم والعياذ بالله ، فياأخى المسلم إياك والبغى والكبر ، فهما مهلكة الإنسان ، فنعوذ بالله من الكبر والبغى .

## [ احذروا البغى ]

[٥] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنى محمد بن الفرات ، قال : حدثنى أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن (٢/أ) علىّ ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **يامعشر المسلمين احذروا البغى فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة البغى** » .

[٦] حدثنى عبد الله بن وضاح الأزدى ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ** ﴾[1] قال : بَغْياً .

## [ نهاية الباغى ]

[٧] حدثنى على بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، لو بغى جبل على جبل لجعل الله ـــ عز وجل ـــ الباغى منهما دكاً .

---

(٥) **ضعيف جدًا بل موضوع** : فيه علتان :

١ ـــ محمد بن الفرات ، متهم بالكذب ، الميزان (٣/٤) .

٢ ـــ الحارث هو الأعور ، كذبه الشعبىّ ، والحق أنه ضعيف الحديث فقط .

وأخرجه ابن عساكر فى « **تاريخ دمشق** » كما فى « **جمع الجوامع** » للإمام السيوطى (٩٧٩/١) .

(٦) **لابأس به** :

(١) القصص : [٨٣] .

وانظر تفسير ابن كثير (٤٠٢/٣) .

(٧) **صحيح موقوفًا** : أخرجه ابن وهب برقم (٨٣ ـــ مختصره/ بتحقيقى) ،=

[٨] قال على بن الجعد : أخبرنى عثمان بن زفر عن رجل من بنى هاشم ، عن رجل من أهل اليمامة ، عن أبيه ، عن جده ـــ وقد أدرك الجاهلية ـــ قال : نقف فى الجاهلية فى الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف فى الجبل صوتاً ـــ من غير أن نرى شيئاً ـــ صائحاً يقول :

**اَلْبَغْىُ يَصْـرَعُ أَهْلَهُ وَيُحِلُّهُمْ   دَارَ المَذَلَّةِ ، والمَعَاطِس رُغَّمُ**

[٩] حدثنى عبد الله بن أشهب التميمى ، عن أبيه قال : كانوا يقفون فى الجاهلية بالموقف فيسمعون صوتاً من الجبل :

**اَلْبَغْىُ يَصْـرَعُ أَهْلَهُ وَيُحِلُّهُمْ   دَارَ المَذَلَّةِ ، والمَعَاطِس رُغَّمُ**

فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئاً ، ويسمعون الصوت بذلك .

---

= ووكيع فى « **الزهد** » برقم (٤٢٧) ، وهناد فى « **الزهد** » برقم (١٣٩٦) ، والبخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » ص (٨٦ ـــ ٨٧ برقم ٦٠٩) ، وابن حبان فى « **روضة العقلاء** » ص (٦٣) من طرقٍ عن مجاهد به .

وقد ورد مرفوعًا من حديث أنس ، وابن عمر .

أما حديث أنس : فأخرجه ابن حبان فى « **المجروحين** » (١/١٥٥) ، وابن الجوزى فى « **العلل** » (٢/٢٩١) ، والذهبى فى « **الميزان** » (١/١٤٨) .

وفيه أحمد بن الفضل يضع الحديث .

وحديث ابن عمر : أخرجه ابن الجوزى فى « **العلل** » (٢/٢٩١) ، وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب ، الميزان (١/٢٥٣) .

(٨) **ضعيف** : فيه مجاهيل :

وشيخ شيخ المصنف صدوق

(٩) **ضعيف** : شيخ المصنف لم أقف على حاله .

ثم والده لم يدرك هذه الواقعة ، فالسند منقطع .

## [ مواعظ وحِكَم ]

[١٠] حدثنى محمد بن صالح القرشى ، قال : أخبرنى أبو اليقظان عامر ابن حفص ، قال : حدثنى جويرية بن أسماء ، عن عبد الله بن معاوية الهاشمى أن عبد المطلب جمع بَنَيهِ عند وفاته ــ وهم يومئذ عشرة ــ وأمرهم ونهاهم ، وقال : إياكم والبغى ، فوالله ماخلق الله ــ عز وجل ــ شيئاً أعجل عقوبة من البغيِ ، ولا رأيت أحداً بقى على البغى إلا إخوتكم من بنى عبد شمس .

## [ من قصص أهل البغى ]

[١١] حدثنى محمد بن صالح ، قال : أخبرنى أبو اليقظان عن محمد ابن عائشة ، قال : كان فى قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغى فهلكوا سواء ، سبيعة من بنى تيم بن مرة ، الذين يقول لهم ابن جدعان:

**إذا ولد السبيعة أفردونى     فأى مراد رائدة أرودُ**
**وأقعد بعدهم فرداً وحيداً     وقد ذهب المصاليب الأسودُ**

وبنو عطية من بنى عمرو بن هصيص ، رهط قيس بن عدى ، من بنى سهم ، الذين يقول لهم (٢/ب) أبو طالب :

**لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا     بى حلف فيصابنا والغباطل**

---

(١٠) فى إسناده من لم أقف على حاله .

والأثر أخرجه ابن عساكر فى « **تاريخه** » ص (١٥٨ ــ ١٥٩) قسم [ عبدالله ابن مسعود ــ عبد الحميد بن بكار ] من طريق المصنف .

(١١) فيه من لم أعرفه .

وأما البيت الثالث : فبنو السباق بن عبد الدار بن قصى ، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم ، حتى هلكوا ، فقال الشاعر :

**إن كنت تسألني عن دار مكرمة　　فتلك دار بني السباق بالسندِ**

## [ من الباغى الأوّل ؟ ]

[١٢] أخبرني العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال : ذكر البغي عند ابن عباس فقال ابن عباس : إن أول من أهلكه البغي بعد ابن آدم لأياد بن نزار ، وبطنان من الأشعريين ، يقال لأحدهما : الأيسر ، وهو الحنيك بن الجماهر بن الأشعر بن أدد ، والآخر ذخران بن ناحية بن الجماهر بن الأشعر . قال : وعمر الأيسر عمراً طويلاً حتى ولد له عشرون ذكراً ، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً . قال : وذخران بن ناحية بن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لايولد له ولد . قال: فجلس ذخران مع الحنيك لسكت فوالله مالك من ولد ولقد ذهب عمرك ومالك من عدد . قال : فقام ذخران مغضباً قد أحفظه ماقال الحنيك . وقال ذخران

---

(١٢) **سنده ضعيف جدا** : شيخ المصنف لم أقف على حاله ، وقد روى له فى كتاب العيال من « **تحقيقى** »، وكذا فى كتاب « **الحلم** » ، وكتاب « **ذم المسكر** » من تحقيقى أيضاً وغيرهم ، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه فهو كالمجهول .

أما أبوه فقد ضعفه الكثير من الأئمة ، منهم الإمام أحمد وغيره .

انظر تاريخ بغداد (١٤/٤٥ ــ ٤٦)، ولسان الميزان (٦/١٩٦ ــ ١٩٧) .

وجده هو محمد بن السائب الكلبى متهم بالكذب . فالسند واهٍ كما ترى .

فى ذلك :

**إنْ يكُ أيسر أمسى ثرياً فما لى بابن نبت من ثراء**

قال : فأُتى ذخران فى المنام فقيل له : تمنى ؟ فقال : أتمنى العدد ، والبسالة فى الولد . قال : فعاش حتى ولد له عشرون ذكراً ، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً . ودرج ولد الحنيك فماتوا ، وصار العدد فى ولد ذخران .

قال هشام : وكان يقال للأشعر نبت . فذلك قوله :

**[فما لى بابنِ نبت من ثراء]**

[١٣] حدثنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : بلغ من بغى أياد بن نزار على مضر وربيعة ابنى نزار أنه كان يولد لأياد أكثر من عشرين مولود ، ولا يولد لربيعة ومضر فى الشهر إلا واحداً وكثرت أياد وزلوا حتى ملأوا تهامة قال : فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعى والمضرى فيكون الأيادى ، أحق بمسه منه . قال : وكان منهم شيخ قد أمهل فى العمر ، وكان يكره كثيراً مما يصنعون . فقال لهم : ياقوم إنكم والله مالكم علىٰ إخوانكم فضل فى النسب . إن الأب لواحد ، وإن الأم لواحدة ، ولكنكم أكثر عدداً وسرفاً ، فانتهوا ، فإنى أخاف أن ينزل الله — عز وجل — فيكم نقمة . قال : فتمادوا ، فسلط الله عليهم داء يقال له : النخاع . فجعل يقع فيهم ، فيموت فى اليوم والليلة عالم ./٣/أ .

---

(١٣) إسناده واهٍ جدًا : انظر السابق .

[١٤] حدثنا العباس ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عميرة ابن بحوش الكندى ، عن ابن عباس ، قال : فسمع مُنَادٍ ينادى فى بعض الليل :

يامعشر إياد قد عنتم فى الفساد
فالحقوا بأرض سدادٍ
فليس إلى تهامة من معاد

فقال لهم الشيخ : قد نهيتكم . فوالله لايزال هذا البلاء فيكم ، وتلحقوا خب أمرٍ ثم قال : فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرقٍ ، فنزلت فرقة مع بنى أسد بن حرامة بذى طوى وهى أقل الفرق . وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ . وهى أكثر الفريقين ، ورحل الجمهور الآخر حتى نزلوا سنداً . فرفع ذلك البلاء عنهم ، وزبلوا هناك ، وكثروا . فمكثوا فى ذلك للعدد حتى غزاهم أنو شروان بن قباد فى سامراته فأبادهم .

[١٥] حدثنا العباس بن هشام بن محمد ، قال : حدثنى هشام بن محمد ، قال : حدثنا المعروف بن خربوذ قال : كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة ، وأكثر عدداً . وكانت لهم صخرة عند الجبل يقال له مسلم . فكانوا إذا أرادوا أمراً نادى مناديهم : ياصباحاه ويقولون : أصبح ليل . فتقول قريش : ماهؤلاء المياشيم ؟ مايريدون ؟ وكانوا يسمون بهم . وكان منهم قوم يقال لهم : بنى العيطلة . وكان

---

(١٤) إسناده واهٍ جدًا : انظر السابق .

(١٥) إسناده كالسابق .

الشرف والبغي فيهم . وهي العيطلة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني سبوق بن مرة . تزوجها قيس بن عدى بن سعد ابن سهم ، فولدت له الحارث ، وحذافة . وكان فيهم الغدر والبغي . فقتل رحل منهم حية فأصبح ميتاً على فراشه . قال : فغضبوا ، فقاموا إلى كل حيةٍ في الدار فقتلوها ، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم ، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم ، فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحياة . فصرخ صارخ منهم : ابرزوا لنا يامعشر الجن . قال : وهتف هاتف ، فقال :

قال سهمٌ : قتلتم عُتُوًّا فصحناكم بموتٍ ذريعِ
قال سهمٌ : كثرتم فبطرتم والمنايا تنالُ كلَّ رفيعِ

قال : فنزعوا . فكفوا وقلوا .

[١٦] قال الكلبي : فيهم نزلت : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾(١) جعلوا يعدون من مات منهم .

[١٧] قال ابن خربوذ : جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات . وهذا قبل الوحي أيام الحيات ، وذلك أنه وقع (٣/ب) بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر ، فقالوا : نحن أعد منكم . فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات . فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ .

---

(١٦) **إسناده واهٍ جدًّا** : انظر السابق .

(١) التكاثر : ١ — ٢ .

(١٧) **إسناده كالسابق** :

وانظر : « **أسباب النزول** » للواحديّ ص (٣١٣) ط . مكتبة القرآن ، وتفسير ابن جرير (٣٠/٢٨٣) .

[١٨] حدثني العباس بن مسىم ، قال : حدثني هشام بن محمد ، قال : حدثنا أبو محمد الموهبي ، عن شيخ من أهل مكة من بني جمح ، عن أشياخه قال : كان أول من أهلكه البغي بمكة من قريش بنو السباق عبدالدار فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً من جوف الليل على أبي قبيس يقول :

**أبْطَرَ البغي بني السَّبَاق إنهم عَمًّا قليل فلا عينٌ ولا أثرُ**
**هذى إياد وكانوا أهل مأثرة فأهلكت إذ بغت ظلماً على أثرُ**

فمكثوا سنة ثم هلكوا فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجلاً واحداً بالشام له عقب .

[١٩] حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ ، قال : بغى بعدهم بنو السبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة ابن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤى ، فولدت خالداً ، وهو السوفي من ولده أبو العشم . وكان السوفي عارماً ، صاحب بغيٍ وشرٍ . وكان أبو العشماليين حل ذراع العامرية بعكاظ . قال : فكثر بغيهم ، فسمعوا صوتاً بالليل على جبلٍ من جبال مكة يقول :

**قل لبني السيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليلِ**
**كما ذاقت بنو السباق لما بغوا والبغي مأكله وبيــلِ**

---

(١٨) إسناده كالسابق : وزد على ضعف إسناد ، المجاهيل .

(١٩) إسناده كالسابق :

قال : فتناهوا عن ذلك فلهم بقية .

والخالد تقول أمه السبيعة :ـ

ابنى لاتظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير .

[٢٠] حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنى عمى خليفة بن موسى ، عن شرقى بن قطامى ، قال : قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ لقد عرفت أهل بيت من قريش ، أهل بيت لايوصمون فى نسبهم ، مازال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ماليس فيهم ، ورغب عنهم ، واستهجنوا وإنهم لأصحى .

وأهل بيت كانوا يوصمون فى (٤/أ) أنسابهم ، فمازال بهم حلمهم على قومهم ، وحرصهم على مسارهم حتى صبحوا ، ورغب إليهم ، وكانوا أصحاء .

## [ البغى أساس الذل ]

[٢١] حدثنى محمد بن صالح القرشى ، قال : حدثنى أبو اليقظان عامر ابن حفص العجيفى ، قال أخبرنى الفضيل بن سليمان العجيفى ، عن لبطة بن الفرزدق ، عن الفرزدق ، أن قيس بن عاصم كان له ثلاثة

---

(٢٠) **إسناده ضعيف** : فيه : خليفة بن موسى ، مستور ، التقريب (٢٢٧/١) .
وشرق بن قطامى ، ضعيف الحديث ، ولم يدرك عائشة ـ رضى الله عنها ـ .
انظر : « **الميزان** » (٢٦٨/٢) .

(٢١) **سنده ضعيف** : أبو اليقظان تقدم أنه ضعيف .

والفرزدق شاعر هجاء ، قيل فيه : « **لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب** ،=

وثلاثون ابناً ، وكان ينهاهم عن البغى ، ويقول : إنه والله مابغى قوم قط إلا ذلوا . ثم قال : فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى إخوته أن ينصروه مخافة البغى .

[٢٢] حدثنا سعيد بنى يحيى الأموى ، قال : أخبرنى على بن المغيرة ، عن أبى عبيد معمر بن المثنى ، قال : كان أول بغى كان فى قريش بمكة أن المقاييس — وهم بنو قيس من بنى سهم — تباغوا فيما بينهم ، فبعث الله — عز وجل — فأرة على ذبالة فيها نار فجرتها إلى خيام لهم ، فاحترقوا .

ثم كان ظلم وبغى بنى السباق بن عبد الدار بن قصى فبعث الله عليهم الفناء فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف ابن نصر بن معاوية .

---

= ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس » .

وديوانه مطبوع فى جزأين .

ولد الفرزدق — واسمه : همام بن غالب التيمى — سنة ٣٨ هـ ، وتوفى سنة ١١٠ هـ .

انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٢٩٨/١) ، وجمهرة أشعار العرب (٨٨١) ، ومعجم الأدباء (٢٧/١٩) ، ووفيات الأعيان (٨٦/٦ — ١٠٠) ، وغيرها .

(٢٢) علىّ بن المغيرة لم أهتد إليه .

وشيخ المصنف ، ثقة ، ربما أخطأ ، التقريب (٣٠٨/١) .

أما معمر بن المثنى ، فهو إمام اللغة ، صدوق ، إخبارى ، له أكثر من [٢٠٠] مصنف ، مات سنة ٢٠٩ هـ .

انظر تذكرة الحفاظ للذهبى (٣٣٨/١) وغيره .

[٢٣] وقال الكلبي : بنت الأحب بن دبنية ، وكانت عند عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قالت لابن لها ــ يقال له خالد ــ وكان به رهق ، فحذرته ما لقى المقاييس ، وبنو السباق .

ابنــي لا تظلــم بمكـــة لا الصغير ولا الكبــير
واحفــظ محارمهـــا ولا يغــررك بــالله الغـــرور
ابنى من يظلـم بمكـــة يلـق أطـراف الشـــرور
والله آمـــن وحشهـــا والطير يعقل فى ثبــير
ولقـــد أتاهـــم تبـــع وكسابنيـــتها الحبـــير
والفيـل أهلـك حبشـــه يرمـــون فيها بالصخـــور
فاسمـــع إذا جـــربت وافهم كيف عاقبة الأمور

[٢٤] وقالت(١) فى هلال بن قيس السهمين تخاطب ابنها خالداً :

ألا ليت شعرى عن مقيس وأهلها أأفلت منهم فى المحلة واحد
أم الدار لم تخطىء من القوم واحداً وكلهم ثاوٍ إلى التراب خالد
لعمرك (٤/ب) لاأنفك أبكيكم بها حياتى ما عشنا وللشر زائد

قال : وزادنا الفضل بن غانم ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق:

وكلهم قد كان دنيا لقومه وكلهم لو عاش فى الناس والد

---

(٢٣) الكلبى تقدم حاله .

(٢٤) إسنادُهُ كالسابقْ :

(١) هى سبيعة بن لاحب .
وقوله : الفضل بن غانم : هو شيخ المصنف ضعفه يحيى ، ومشاه غيره ، انظر لسان الميزان (٤/٤٤٥ ــ ٤٤٧) .

## [ موعظة بليغة ]

[٢٥] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : أخبرنا عمر خليفة ابن موسى عن شرق بن القطامى قال ، قال : صيفى بن رباح التميمى لبنيه : يابنى اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصرة التعدى وألام الأخلاق الضيق وأسوأ الأدب كثرة العتاب .

[٢٦] حدثنى أبى ، عن هشام بن محمد ، قال : حدثنا معقل بن معقل ، قال : كان جدى معاوية[1] بن سويد المزنى من أوسع من بنى داراً وكان رجلاً ليس له ولد . قال : وكان لابن عمه عمرو ابن النعمان بن مقرن ولد وكانت الدار بينهما فمرض معاوية مرضاً شديداً ، فدخل عليه عمرو ، ثم خرج وهو يقول : يموت معاوية ولا ولد له ، فأكسر هذا الحائط فأكون أوسع مدنى خلقه الله ــ عز وجل ــ داراً . فقال معاوية :

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجى ... وفاتى وإن أهلك فليس بخالد
يؤمل موتى فى الصروف ولم أكن ... له قبل موتى فى الحياة بحامد
فلو مات قبلى لم أرثه وإن أمت ... فلست على خير أتاه بحاسد
إذا أنا دلانى الذين أحبهم ... بملحودة زلخ ووسدت ساعدى
يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى ... وقد أنزلونى منزل المتباعد

---

(٢٥) **ضعيف** : خليفة مستور الحال ، وشرقى ضعيف ، وقد تقدما .

(٢٦) **ضعيف** : هشام بن محمد تقدم مرارًا .

(١) فى المخطوط : « **معقل** » ، وهو تحريف ، والصواب ماأثبته كما فى كتب الرجال .

فقام من مرضه ذلك ، وولد له ، فلم يرثه ذلك .

## [ حديث خرافة ]

[٢٧] حدثنى الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا عاصم بن على ، قال : حدثنا عثمان بن معاوية ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : اجتمع إلى النبى ﷺ نساؤه ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله . قال : فقالت إحداهن : كأن هذا من حديث خرافة فقال النبى ﷺ : « **أتدرين ما حديث خرافة ؟ إن خرافة كان رجلاً من بنى عذرة فأصابته الجن . وكان فيهم حيناً فرجع إلى الإنس فجعل يحدثهم بأشياء تكون فى الجن ، وبأعاجيب لاتكون فى الإنس . فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج فقال : إنى أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة ، أو بعض ماتكرهين فلم تزل به حتى زوجته فتزوج امرأة لها أم . فكان يقسم لامرأته ولأمه ، ليلة عند (٥/أ) هذه ، وليلة عند هذه قال : فكانت ليلة**

---

(٢٧) **ضعيف** : أخرجه ابن حبان فى « **المجروحين** » (٢/٩٧ — ٩٨) من طريق عاصم بن على به .

وهذا سندٌ واهٍ جدًّا فيه عثمان بن معاوية ، قال ابن حبان : « **يروى عن ثابت البنانى الأشياء الموضوعة التى لم يحدث بها ثابت قط ، لاتحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه ، فكيف الاحتجاج به ؟** » اهـ .

ولكن له شاهد يرفعه لدرجة الضعف فقط ، أخرجه الترمذى فى « **جامعه** » وفى « **الشمائل** » برقم (٢٥٠) ، وأحمد (٦/١٥٧) وغيرهما من حديث عائشة ، ولكن فيه مجالد ، ضعيف الحديث ، واختلط فى آخر عمره . كما فى التقريب (٢/٢٢٩) .

امرأته ، وكان عندها ــ وأمه وحدها ــ فسلم عليهما فردت السلام . ثم قال هل من مبيت ؟ قالت :نعم،قال : فهل من عشاء ؟ قالت : نعم قال : فهل من محدث يحدثنا ؟ قالت : نعم أرسل إلى ابنى يأتيكم يحدثكم قال : فما هذه الخشفة التى نسمعها فى دارك ؟ قالت : هذه إبل وغنم . قال أحدهما لصاحبه : اعط متمنياً ماتمنى فإن كان خيراً وقد ملأت دارها إبلًا وغنماً فرأت ابنها خبيث النفس . فقالت : ما شأنك ؟ لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلى ، وتحولنى إلى منزلها ؟ قال : نعم . فقالت : فنعم ، فتحولت إلى منزل امرأته ، وتحولت امرأته إلى منزل أمة ، فلبثا ثم أصاباها والفتى عند أمه فسلما فلم ترد السلام فقالا : هل من مبيت قالت ؟ قالت : لا . قالا : فعشاء ؟ قالت : ولا . فالا : فما إنسان يحدثنا ؟ قالت : ولا . قال : فما هذه الخشفة التى نسمعها فى دارك ؟ قالت : سباع فقد أحدهما لصاحبه : أعط متمنيا ما تمنى وإن كان شراً قال : فملئت عليها دارها سباعاً فأصبحوا وقد أُكِلَتْ » .

[٢٨] حدثنى محمد بن أبى رجاء مولى بنى هاشم ، قال : قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خرسان ــ ومر به وهو يدهق فى حبسه ــ إن كنت تعطى لترحم ، فارحم من تظلم ، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر إلا الله . ولا جنة له

---

(٢٨) شيخ المصنف من أئمة اللغة والنحو ، وكان ثقة .
انظر تاريخ بغداد (٥/٢٨٢) .

قوله : « **الدُهقان** » : بضم الدال وكسرها ، وهو رئيس القرية .
انظر : « **النهاية** » لابن الأثير (٢/١٤٥) .

إلا الثقة بنزول التغير ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لايعجزه شيء يأسد : إن البغى يصرع أهله ، والبغى مصرعه وخيم ، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث . وقد أملى لقوم كى يزدادوا إثماً . وجميع أهل السعادة إما تارك سالم من الذنب وإما تارك الإصرار ومن رغب عن التمادى فقد نال إحدى الغنيمتين . ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة .

[٢٩] قال الزبير بن أبى بكر فيما أجاز لى ، حدثنى أخى عبدالرحمن ابن أبى بكر ، قال : حدثنى عباس بن أبى بكر بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ، قال : سابق عمر بن عبدالعزيز بالخيل بالمدينة ، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله وفرس لإنسان جعدى فنظروا الخيل حين جاءت ، فإذا فرس الجعدى متقدم فجعل الجعدى يرتجز بأبعد صوته :

غايةُ مجدٍ نُصبتْ يامَنْ لَهَا  نحن حَوَيْنَاهَا وكُنَّا أَهْلَهَا
لَوْ تُرسَلُ الطَّيْرُ لجئنَا قَبْلَهَا

فلم (٥/ب) ينشب أن لحقه فرس محمد بن طلحة وجاوزه ، فجاء سابقاً . فقال عمر بن عبد العزيز للجعدى : سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات .

[٣٠] حدثني داود بن محمد بن يزيد ، عن أبى عبد الله الناجى ،

---

(٢٩) شيخ المصنف ، ثقة ، وباقى الإسناد فيه من لم أعرفه .

(٣٠) **ضعيف جدًا** : شيخ المصنف لم أقف على ترجمته ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبى ليلى ، سيىء الحفظ جدًا . أما أبو عبد الله التاجى اسمه ميمون ، ذكره الدولابى فى « **الكنى** » (٦١/٢) .

قال : دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاضٍ فقال له أبو جعفر : إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور ، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه فقد طال علي يومي فقال : والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله . أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها ، وتسقط من انحنائها فقالت : أنا بالله ، ثم بالقاضي أن تأخذ لي بحقي ، وأن تعليني على خصمي . قلت : ومن خصمك ؟ قالت : بنت أخ لي فدعوت ، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة ، فجلست مبتهرة . فقالت العجوز : أصلح الله القاضي ، إن هذه ابنة أخي ، أوصى إلي بها أبوها ، فربيتها فأحسنت التأديب . ثم زوجتها ابن أخ لي ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي قال : فقلت لها : ما تقولين ؟ فقالت : يأذن لي القاضي حتى أسفر ، فأخبره بحجتي ؟ فقالت : يا عدوة الله ، أتريدين أن تسفري فتفتني القاضي بجمالك ؟ قال : فأطرقت خوفاً من مقالتها . وقلت : تكلمي قالت : صدقت — أصلح الله القاضي — هي عمتي ، أوصاني إليها أبي . فربتني وزوجتني ابن عمي — وأنا كارهة — فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض واغتبط كل واحد منا بصاحبه ثم نشأت لها بنية ، فلما أدركت حسدتني على زوجي ، ودبت في فساد ما بيني وبينه وحسنت ابنتها في عينه حتى علقها وخطبها إليها فقالت : لا والله ، لأزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي ففعل فأرسلت إلي : أي بنية إن زوجك قد خطب إلي ابنتي فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي ، ففعل ، فقد طلقتك ثلاثاً فقلت : صبراً لأمر الله وقضائه فما لبث أن انقضت عدتي فبعث إلى زوجها : إني قد علمت ظلم عمتك لك وقد أخلف الله عليك زوجها . فهل لك فيه ؟

فقلت : من هو ؟ قال : أنا وأقبل يخطبنى فقلت : لا والله ، حتى تجعل أمر عمتى فى يدى ؟ ففعل فأرسلت إن زوجك قد خطبنى ، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك فى يدى ، ففعل وقد طلقتك ثلاثاً فلم نزل جميعاً حتى توفى — رحمه الله — ثم لم ألبث أن عطف الله على قلب زوجى الأول ، وتذكر ما كان من موافقتى ، فأرسل إلىّ : هل لك فى المراجعة ؟ قلت : (٦/أ) : قد أمكنك ذلك قالت فخطبنى فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها فى يدى ، ففعل فطلقتها ثلاثاً فوثبت العجوز ، فقالت — أصلح الله القاضى — فعلت هذا مرة وتفعله مرة بعد مرة قال : فقلت : إن الله — عز وجل — لم يوقت فى هذا وقتاً . قال : ومن بغى عليه لينصرنه الله .

[٣١] حدثنا أبو زيد النميرى ، أنه حدث عن أبيه شبة عن وضاح ابن خيثمة ، قال : أمرنى عمر بن عبد العزيز بإخراج من فى السجن ، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبى مسلم هدر دمى قال : فوالله إنى بأفريقية ، قيل قد قدم يزيد بن أبى مسلم ، فهربت منه فأرسل فى طلبى فأخذت فأتى بى فقال : ياوضاح ؟ قلت : وضاح قال : أما والله لطالما سألت الله أن يمكننى منك قلت : وأنا والله لطالما استعذت من الله — عز وجل — من شرك . فقال : والله ما أعاذك والله لأقتلنك ، ثم والله لأقتلنك ثم والله لأقتلنك والله لو سابقنى ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته السيف والنطع قال : فجىء بالنطع ، فأقعدت فيه ، وكتفت وقام قائم على رأسى بسيف مشهور فأقيمت الصلاة ، فخرج إلى الصلاة فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند ، فقتل وجاءنى رجل فقطع كتافى بسيفه قال : انطلق .

---

(٣١) فيه من لم أعرفه .

## [ عقوبة الباغي ]

[٣٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : تكلم ملك من الملوك كلمة بغي — وهو جالس على سريره — فمسخه الله — عز وجل — فما يدرى أى شيء مسخ أذباب أم غيره إلا أنه ذهب فلم يُر .

## [ احذروا البغى الخفى ]

[٣٣] حدثنا علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : إنى لأجد نفسى تحدثنى بالشيء فما يمنعنى أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به .

---

(٣٢) **صحيح** : ولكن يغلب عليه آثار الإسرائيليات .

وإن صح هذا الأثر ، ففيه كما ترى أن الباغى عقابه شديد ، لايعلم مداه إلا الله ، فهذا الملك الذى تكلم بكلمة بغى فقط قد مُسِخَ ، فما بالنا بمن اتخذ البغى كالطعام والشراب ، يتكبر على هذا ، ويظلم هذا ، و ... ، فهذا إن لم يُمْسَخْ فى الدنيا فياهول عقابه يوم القيامة ، نعوذ بالله من هذه الأفعال ، ونسأله السلامة فى الدارين .

(٣٣) **صحيح** : وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى الإمام الفقيه الثقة ، مات سنة ٩٦ هـ .

والأثر أخرجه أبو نعيم فى « **الحلية** » (٢٣١/٤) بلفظ : « **إنى أرى الشيء أكرههُ فى نفسى فما يمنعنى أن أعيبه إلا كراهية أن أبتلى بمثله** » .

وانظر — رحمك الله وإيانا — هذا النوع من البغى ، وهو البغى الخفى ، وهو=

## [ البلاء موكل بالمنطق ]

[٣٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة ، قال : لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله .

## [ فضل إن شاء الله ]

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ابن حجير ، عن طاوس ، عن أبى هريرة .

[٣٦] وعن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ــ يزيد أحدهما على صاحبه ــ قال : قال سليمان بن داود ــ عليه السلام ــ : لأطيفن الليلة بسبعين امرأة كلهن تلد غلاماً يقاتل فى سبيل الله ــ عز وجل ــ فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ؟ فنسى فطاف بسبعين

---

عبارة عن البحث والتتبع لعورات الغير ، فمن فعل ذلك لابد وأن يُبْتَلى بهذا ، فقد صح عن ابن مسعود من قوله : « **البلاء موكل بالمنطق** » ، فاحذروا البغى الخفى ، احذروا تنجوا بأنفسكم .

(٣٤) **رجاله ثقات** : رواه المصنف من طريق وكيع ، وهو فى « **الزهد** » برقم (٣١٤) ، وأخرجه ابن سعد (١٠٦/٦) ، وأبو عبيد فى « **غريب الحديث** » (٣٧٦/٤ ــ ٣٧٧) .

وورد عن ابن مسعود عند هناد فى « **زهده** » برقم (١١٩٤) ، وابن أبى شيبة (٣٩٠/٨) ، ولكن سنده ضعيف ، فيه انقطاع بين إبراهيم النخعى وابن مسعود . فالصواب أنه من قول إبراهيم .

(٣٦) **صحيح** : أخرجه البخارى (٥٠/٧) ، ومسلم (٣٤/١٦٥٤) .

امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة ، ولدت شق غلام فقال رسول الله ﷺ : « **لو قال : إن شاء الله لم يحنث ، وكان دركاً له فى حاجته** » .

## [ احذر ثلاث خصال ]

[٣٧] حدثنى عبيد الله بن جرير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عقبة . قال : حدثنى بديل بن ميسرة ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : ثلاث خصال من كن فيه كن عليه : البغى ، والنكث ، والمكر . وقرأ : ﴿**ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله**﴾(١) ﴿**يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم**﴾(٢) ﴿**فمن(٣) نكث فإنما ينكث على نفسه**﴾(٤)

## [ وصية أعرابى ]

[٣٨] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا عمى خليفة

---

(٣٧) شيخ

انظر « **تاريخ بغداد** » (١٠/٣٢٥ ــ ٣٢٦) . وبقية رجاله ثقات .

قوله : « **النكث** » هو النقض للعهد والبيعة .

قوله : « **المكر** » هو الخداع .

(١) فاطر : ٤٣ .

(٢) يونس : ٢٣ .

(٣) فى المخطوط : « **ومن** » ؛ وهو خطأ .

(٤) الفتح : ١٠ .

(٣٨) **ضعيف** : فيه شرق تقدم .

قوله : العُجْبُ : هو الكبر .

ابن موسى ، عن شرقى بن قطامى ، قال : وصى رجل من العرب بنيه ، فقال : اهجروا البغى فإنه منبوذ ولا يدخلنكم العُجْبُ فإنه ممقته ، والتمسوا المحامد من مكانها واتقوا القدر فإن فيه النقمة .

[٣٩] قال ابن عائشة : سمعت من حدثنيه فى إسناد ذكره من ابن عباس ، قال : فخرت زمزم على المياه وكانت أعذبهن ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها .

[٤٠] قال ابن عائشة : سمعت شيخاً كان فى الثقات فى إسناد له ، قال : فخر بنو إسحاق على بنى إسماعيل ، فقالوا : إن جدتكم إنما كانت أمة لجدتنا يريدون سارة فوهبتها لجدنا فلم يرض الله — عز وجل — ذاك فأوحي إليهم : تفخرون عليهم ؟ لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم .

حدثنا عبد الله : قال : حدثنى بهما محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .

[٤١] حدثنا عبد الله بن وضاح ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن

---

(٣٩) سنده **ضعيف** : فيه مجهول .

(٤٠) إسناده **ضعيف** : فيه الشيخ المجهول .

والمقصود بالجدّة هنا هى هاجر أم إسماعيل عليه السلام .

(٤١) تقدم برقم (٦) .

تم التحقيق والتعليق على هذا الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبى بعده ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكتبه

مسعد عبدالحميد السعدنى

أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد فى قوله : ﴿ لايريدون عُلُوًّا فى الأرض ﴾ قال : بغياً .

## آخر الكتاب

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .





# الفهارس العلمية


١ ــ فهرس الآيات القرآنية .

٢ ــ فهرس أطراف الأحاديث .

٣ ــ فهرس أطراف الآثار .

٤ ــ فهرس الأعلام .

# ١ ـ فهرس الآيات القرآنية

| الآية | اسم السورة القرآنية ورقم الآية بها | الرقم |
|---|---|---|
| ﴿ يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ | يونس : ٢٣ | ٣٧ |
| ﴿ لا يريدون علوا فى الأرض ﴾ | القصص : ٨٣ | ٤١/٦ |
| ﴿ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ﴾ | ٤٣ | ٣٧ |
| ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ | الفتح : ١٠ | ٣٧ |
| ﴿ ألهاكم التكاثر ۝ حتى زرتم المقابر ﴾ | التكاثر : ١ ـ ٢ | ٣٧ |

# ٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث

| طرف الحديث | اسم الراوى | الرقم |
|---|---|---|
| أتدرين ما حديث خرافة | أنس بن مالك | ٢٧ |
| إن الله تبارك وتعالى ـ أوحى إلىّ أن تواضعوا | أنس بن مالك | ٤ |
| إنه سيصيب أمتى داء الأمم | أبو هريرة | ٢ |
| أنهاك عن ثلاث: لاتنقض عهداً | سفيان بن عيينة | ٣ |
| لو قال إن شاء الله لم يحنث | أبو هريرة | ٣٦ |
| مامن ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه فيه العقوبة | أبو بكرة | ١ |
| يامعشر المسلمين احذروا البغى | على | ٥ |

# ٣ ـ فهرس أطراف الآثار

| طرف الأثر | القائل | الرقم |
|---|---|---|
| اجتمع إلى النبى ﷺ نساؤه | أنس بن مالك | ٢٧ |
| أمرنى عمر بن عبدالعزيز بإخراج من فى السجن | وضاح بن خيثمة | ٣١ |
| إن أول من أهلكه البغى بعد آدم | ابن عباس | ١٢ |
| إن القاضى قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم | أبو جعفر | ٣٠ |
| إن كنت تعطى لترحم فارحم من تظلم | أسد بن عبدالله | ٢٨ |

| طرف الأثر | القائل | الرقم |
| --- | --- | --- |
| إنه والله ما بغى قوم قط إلا ذلوا | قيس بن عاصم | ٢١ |
| إنى لأجد نفسى تحدثنى بالشيء فما يمنعنى | إبراهيم | ٣٣ |
| اهجروا البغى فإنه منبوذ | شرق بن قطامى | ٣٨ |
| إياكم والبغى | عبد المطلب | ١٠ |
| بغى بعدهم بنو لسبيعة | معروف بن خربوذ | ١٩ |
| بغيا | سعيد بن جبير | ٤١/٦ |
| بلغ من بغى أياد بن نزار على مضر وربيعة | ابن عباس | ١٣ |
| بنت الأحب بن دبنبة وكانت عند عبدمناف | الكلبى | ٢٣ |
| تكلم ملك من الملوك كلمة بغى | ابن عباس | ٣٢ |
| جعلوا يعدون من مات منهم | الكلبى | ١٦ |
| جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات | ابن خربوذ | ١٧ |
| سابق عمر بن عبدالعزيز بالخيل بالمدينة | عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق | ٢٩ |
| فخر بنو إسحاق على بنى إسرائيل | ابن عائشة | ٤٠ |
| فخرت زمزم على المياه | ابن عباس | ٣٩ |
| فسمع منادٍ ينادى فى بعض الليل | ابن عباس | ١٤ |
| كان أول من أهلكه البغى بمكة | شيخ من أهل مكة | ١٨ |
| كان أول من بغى كان فى قريش بمكة | معمر بن المثنى | ٢٢ |
| كان فى قريش ثلاث أبيات يعرفون بالبغى | محمد بن عائشة | ١١ |
| كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة | المعروف بن خربوذ | ١٥ |
| كانوا يقفون فى الجاهلية بالموقف | أشهب التميمى | ٩ |
| لأطيفن الليلة بسبعين امرأة | سليمان عليه السلام | ٣٦ |
| لقد عرفت أهل بيت من قريش | عائشة | ٢٠ |
| لو بغى جبل على جبل | ابن عباس | ٧ |
| لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً | أبو ميسرة | ٣٤ |
| تقف فى الجاهلية فى الموقف يوم النحر | رجل من أهل اليمامة | ٨ |
| وقالت فى هلال بن قيس السمين | الكلبى | ٢٤ |
| يابنى اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغى | صيفى بن رباح | ٢٥ |
| يموت معاوية ولا ولد له يرثه | عمرو بن النعمان | ٢٦ |

## ٤ ـ فهرس الأعلام

### حرف الألف


| الاسم | رقم الاسم بالكتاب |
|---|---|
| إبراهيم | /٣٣ |
| إسحاق بن إسماعيل | ٣٥/٣٤/٣٢/٣ |
| أسد بن عبد الله | /٢٨ |
| إسرائيل | /٣٣ |
| أشعث | ٤١/٦ |
| الأعرج | /٣٦ |
| الأعمش | /٣٤/٣٣/٣٢/٧ |
| أنس بن مالك | /٢٧/٤ |
| أنو شروان | /١٤ |
| **حرف الباء** | |
| بديل بن ميسرة | /٣٧ |
| **حرف الثاء** | |
| ثابت | /٢٧ |
| **حرف الجيم** | |
| جعفر | /٤١/٦ |
| جويرية بن أسماء | /١٠ |
| **حرف الحاء** | |
| الحارث | /١٥/٥ |
| حذافة | /١٥ |
| الحسين بن الحسن | /٢٧ |
| **حرف الخاء** | |
| خالد | /٢٣ |
| خالد بن خداش | /٤ |
| خليفة بن موسى | /٣٨/٢٥/٢٠ |

| الاسم | رقم الإسم بالكتاب |
|---|---|
| | **حرف الدال** |
| داود بن محمد بن يزيد | /٣٠ |
| | **حرف الزاى** |
| الزبير بن أبى بكر | /٢٩ |
| | **حرف السين** |
| سعيد | /٤٩ |
| سعيد بن جبير | /٣٢/٦ |
| سعيد بن يحيى الأموى | /٢٢ |
| سفيان | /٣٥ |
| سفيان بن عيينة | /٣ |
| سلمة | /٢٤ |
| سليمان بن داود | /٣٦ |
| سنان بن سعد | /٤ |
| | **حرف الشين** |
| شبه | /٣١ |
| شرق بن قطامى | /٣٨/٢٥/٢٠ |
| شعبة | /١ |
| | **حرف الصاد** |
| صيفى بن رباح | /٢٥ |
| | **حرف الطاء** |
| طاوس | /٣٥ |
| | **حرف العين** |
| عاصم بن على | /٢٧ |
| عامر بن حفص | /٢١/١٠ |
| العباس | /١٤ |
| العباس بن هشام بن محمد | /١٩/١٨/١٥/١٣/١٢ |
| عباس بن أبى بكر | /٢٩ |
| عبد الله بن أشهب التميمى | /٩ |
| عبد الله بن جرير | /٣٧ |

| الاسم | رقم الاسم بالكتاب |
|---|---|
| عبد الله بن معاوية الأشمى | ١٠/ |
| عبد الله بن وضاح الأزدى | ٤١/٦/ |
| عبد الله بن وهب | ٤/٢/ |
| عبد الرحمن بن أبى بكر | ٤/٢/ |
| عبد الرحمن بن أبى بكر | ٢٩ |
| عبد المطلب | ١٠/ |
| عبد مناف بن كعب | ١٩/ |
| عثمان بن زفر | ٨/ |
| عثمان بن معاوية | ٢٧/ |
| عقبة | ٣٧/ |
| على | ٥/ |
| على بن الجعد | ٣٣/٨/٧/١/ |
| على بن المغيرة | ٢٢/ |
| عمر بن عبد العزيز | ٣١/٢٩/ |
| عمرو بن الحارث | ٤/ |
| عمرو بن النعمان بن مقرن | ٢٦ |
| عمرو بن هصيص | ١١/ |
| عيينة بن عبد الرحمن | ١/ |
| | **حرف الفاء** |
| الفرزدق | ٢١/ |
| الفضل بن غانم | ٢٤/ |
| الفضيل بن سليمان | ٢١/ |
| | **حرف القاف** |
| قيس بن الربيع | ٧/ |
| قيس بن عاصم | ٢١/ |
| قيس بن عدى | ١٥/١١/ |
| | **حرف الكاف** |
| الكلبى | ٢٣/١٦/ |

حرف اللام

لبطة بن الفرزدق ٢١/

حرف الميم

مجاهد ٧/
محمد بن أبي رجاء ٢٨/
محمد بن صالح القرشي ١٠/١١/٢١/
محمد بن طلحة بن عبيد الله ٢٩/
محمد بن عائشة ١١/
محمد بن عباد بن موسى ٥/٢٠/٢٥/٣٨/
محمد بن الفرات ٥/
محمد بن كعب القرظي ٣٧/
محمد بن يوسف الصباح ٢/
معاوية بن سويد المزني ٢٦/
معاوية بن عميرة ١٤/
معروف بن خربوذ ١٥/١٩/
معقل بن معقل ٢٦/
معمر بن المثنى ٢٢/
موسى بن إسماعيل ٣٧/

حرف الهاء

هشام بن حجير ٣٥
هشام بن محمد ١٥/١٨/٢٦
هلال بن قيس ٢٤

حرف الواو

وضاح بن خيثمه ٣١/
وكيع ٣٤/

حرف الياء

يحيى بن يمان ٦/٤١

يزيد بن أبى حبيب ٤/

يزيد بن أبى مسلم ٣١/

## الكنى من الرجال

أبو إسحاق ٥/٣٤/

أبو بكرة ١/

أبو جعفر ٣٠/

أبو الزناد ٣٦/

أبو زيد النميرى ٣١/

أبو سعيد الغفارى ٢/

أبو صالح ١٢/١٣/

أبو طالب ١١/

أبو عبد الله الناجى ٣٠/

أبو عبيد ٢٢/

أبو معاوية ٣٢/

أبو محمد الموهبى ١٨/

أبو ميسرة ٣٤/

أبو هانى الخولانى ٢/

أبو هريرة ٢/٣٥/٣٦/

أبو اليقظان ١٠/١١/٢١/

## من نسب لأبيه أو جده

ابن إسحاق ٢٤/

ابن خربوذ ١٧/

ابن عائشة ٣٩/٤٠/

ابن عباس ٧/١٢/١٣/١٤/٣٢/٣٩/

ابن أبى ليلى ٣٠/

## النساء

سبيعة ١١/

السبيعة بنت اللاحب ١٩/٢٣/

عائشة ٢٠/

العيطلة بنت مالك ١٥/

# فهرس

## أولًا : ـــ كتاب ذم المسكر :


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة | ٥ |
| ترجمة المؤلف | ٧ |
| مخطوط الكتاب | ١٢ |
| اجتنبوا أم الخبائث | ١٥ |
| الخمر مجمع الخبائث | ١٦ |
| إياكم والخمر | ١٧ |
| الخمر مفتاح الكبائر | ١٧ |
| شدة حرمة الخمر | ١٨ |
| الخمر هى الخمر | ١٩ |
| حكم الزبيب | ١٩ |
| الخمر حرام | ٢٠ |
| شارب الخمر لا يؤمن بالله | ٢١ |
| ليس فى الخمر شفاء | ٢٢ |
| حكم النبيذ | ٢٢ |
| كل مسكر خمر | ٢٣ |
| كل مِسكر حرام | ٢٤ |

| الموضـوع | الصفحة |
| --- | --- |


قليل المِسكر كثيره ........ ٢٤
مما يصنع الخمر ؟ ........ ٢٧
شدة نجاسة الخمر ........ ٣٢
تعريف الخمر ........ ٣٣
إياكم والأحمرين ........ ٣٥
أنواع السكر ........ ٤٢
قصة وعظة ........ ٤٣
إفتنى فى الباذق ........ ٤٦
شارب الخمر ناقص المروءة ........ ٤٨
الفهارس العلمية ........ ٥٣


**ثانياً : ــ كتاب ذم البغى :**


مقدمة ........ ٦٩
تعريف البغى ........ ٦٩
وصف المخطوط ........ ٧١
عقوبة قاطع الرحم والبغى ........ ٧٦
ما هو داء الأمم ؟ ........ ٧٧
إياك والبغى ........ ٧٧
نهاية الباغى ........ ٧٩
من قصص أهل البغى ........ ٨١
من الباغى الأول ؟ ........ ٨٢
البغى أساس الذل ........ ٨٧

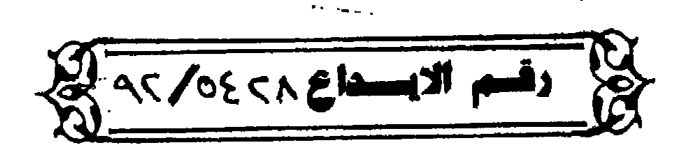
| الموضـوع | الصفحة |
| --- | --- |


حديث خرافة ........................................ ٩١

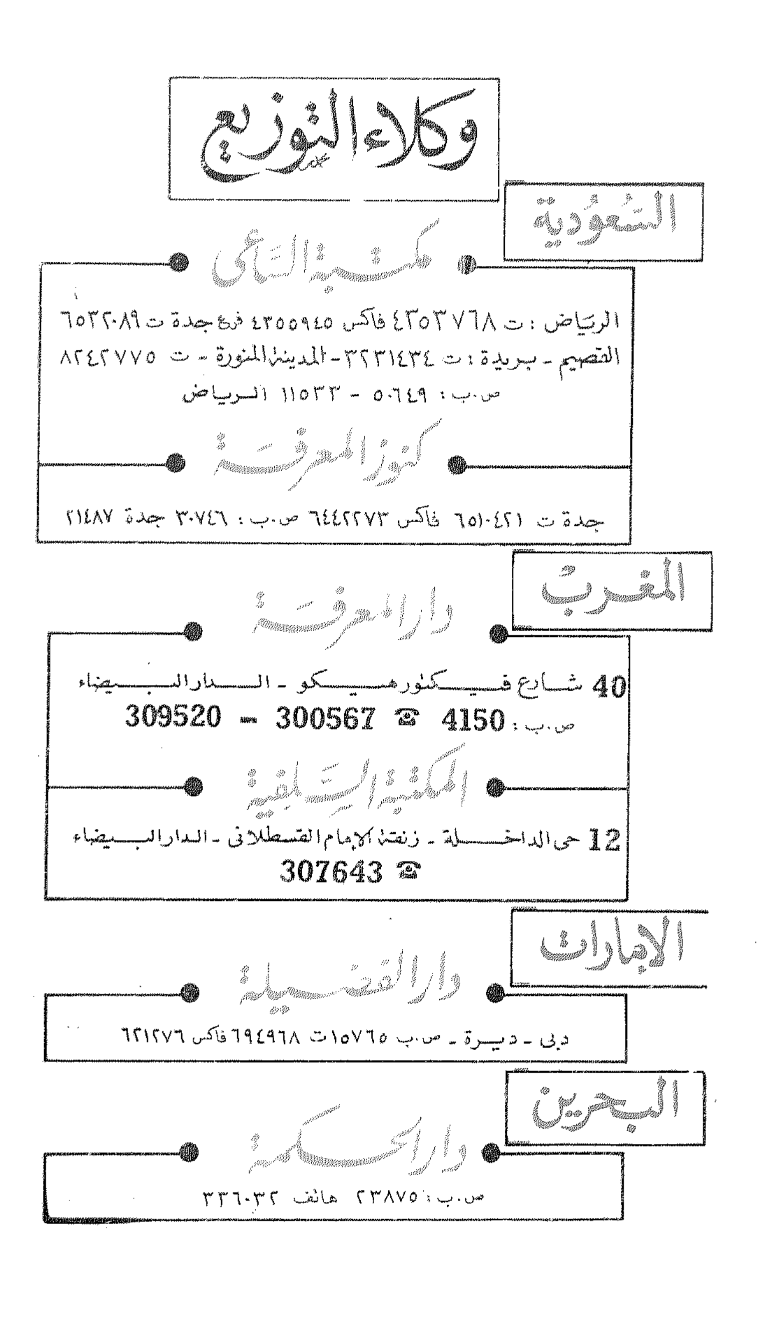
احذروا البغى الخفى ........................................ ٩٦

وصية إعرابى ........................................ ٩٨

الفهارس العلمية ........................................ ١٠١

رقم الايداع ٥٤٢٨/ ٩٢


وكلاء التوزيع
السعودية
مكتبة الشامي
الرياض : ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة : ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٢٤٢٧٧٥
ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض
كنوز المعرفة
جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧
المغرب
دار المعرفة
40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء
ص.ب : 4150 ☎ 300567 - 309520
المكتبة السلفية
12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء
☎ 307643
الإمارات
دار الفضيلة
دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦
البحرين
دار الحكمة
ص.ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢